يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١ آب ١٩٨٦، الموافق ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤٣/٦٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠ أغورة * AL-ITTIHAD
Vol. 67/43 - 1.8.1986 - Price: 60 Agorah המחיר: 60 אגורות

من أهداف ربط الشيكل بـ «سلة» خمس عملات :

التمهيد لتخفيض قيمة الشيكل و«التعويض» على اصحاب الرساميل !

● تل أبيب - لمراسل خاص - أكدت الباحثة الاقتصادية، تمار جوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أن قرار الحكومة ربط الشيكل بـ «سلة عملات أجنبية» هو الخطوة الاولى في البرنامج الحكومي لالغاء تجميد السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار الأمريكي.

فمن المعروف ان الحكومة بدأت منذ ٧/١، وحال انتهاء مفعول قانون «أنظمة الطوارىء الاقتصادية» (في ٦/٣٠)، بشكل تدريجي، بالغاء الرقابة على الأسعار فحررت، حتى الآن، أسعار الغالبية الساحقة من السلع والمواد من أوامر الرقابة وصادقت من ثم على رفعها بنسب متفاوتة. والشيء الوحيد الذي بقي مجمداً، هو السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار.

وقالت جوجانسكي أن أصحاب الرساميل عامة وأرباب العمل، بشكل خاص، كانوا المستفيدين الاساسيين من مواصلة تجميد السعر التبادلي لأنه كان مربوطاً بسحق الأجور واستغل لحرمان جمهور العاملين من علاوة الغلاء التي إستحقوها.

وقد كان تجميد السعر التبادلي أحد المركبات الأساسية لتجميد الأسعار الشامل الذي كان هدفه الأساسي : «تخفيف» الضربات القاسية التي أنزلت بجماهير العاملين عن طريق سحق القيمة الحقيقية لاجورهم وتوسيع دائرة البطالة.

ولكن - أضافت جوجانسكي - نشأت، فيما بعد، ظروف ادت الى تكبد

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

ومظاهرة أخرى ضد الاحتلال

جانب من المتظاهرين امام «بيت اغرون» في القدس الغربية، وهم يرفعون شعارات تندد باجراءات الاحتلال الاسرائيلي، في اثناء انعقاد المؤتمر الصحفي، الذي نظمته لجنة الاغاثة الطبية في غزة أمس (الخميس)، حيث كشفت اللجنة في المؤتمر عن الظروف المأساوية التي يعيشها الاهالي في قطاع غزة في ظل الاحتلال.
سننشر خبراً مفصلاً عن ذلك في عدد قادم.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

حقيقة اتفاق المنظمات الخمس في تونس :

إلغاء اتفاق عمان المشؤوم مفتاح استعادة الوحدة وعقد المجلس الوطني

● براغ - لمراسلنا الخاص، تلفونياً - أكدت اوساط وطنية فلسطينية مطلعة ان قيام قيادة «فتح» بالغاء اتفاق عمان المشؤوم لا يزال المفتاح الذي يفتح الباب امام اعادة الوحدة الوطنية الى صفوف م.ت.ف. وعقد الدورة القادمة، التوحيدية، للمجلس الوطني الفلسطيني. وأضافت : بل يزداد الالحاح على طي هذه الصفحة الباهتة وعلى انهاء «الانتظار» وعلى الحسم في هذه القضية المصيرية خصوصاً بعد أن أثبت نظام الملك حسين في الاردن، المرة تلو المرة، انه قد حسم في الأمر

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

رئيس وزراء السودان يلتقي زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان

● اديس ابابا - و.ص.ف - عقد قبل ظهر أمس (الخميس)، في اديس ابابا لقاء بين الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، وبين الكولونيل جون غارنغ، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان. ويعد هذا اللقاء، الاول من نوعه بين أحد مسؤولي الحكومة السودانية وبين المسؤولين في الجيش الشعبي لتحرير السودان، منذ تجدد نشاط الجيش الشعبي في عام ١٩٨٣.

وصرح الكابتن دانييل كودي،

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

تزامناً مع زيارة بوش في عمان

«أتباع حسين» يشنون حملة اعلامية واسعة النطاق لتجنيد «الأغلبية الصامتة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت عناصر تحمل «شارة» اتباع الملك حسين، كما يبدو بتنسيق ودعم اسرائيليين، يوم أمس، حملة اعلامية واسعة النطاق تكشف، من جهة، عن زيف اعلان الملك حسين، قبل ثلاثة أيام، «التزامه» بعدم الدخول في صفقات انفرادية مع إسرائيل وبالمؤتمر الدولي للسلام ويكون م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وتدل (الهجمة الاعلامية)، من جهة ثانية، على صحة ما نشر مؤخراً، بأن سلطات الاحتلال تعمل على «لم شمل» اتباع نظام حسين وتعزيز مواقعهم في اطار مساعيها لخلق بديل عن منظمة التحرير.

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

لقاء بين دوبرينين وبروتنتس

الاتحاد السوفييتي يطالب بانسحاب اسرائيل من أراضي لبنان كافة

● موسكو - «نوفوستي» - «أكد ممثلو الاتحاد السوفييتي أن الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الشعب اللبناني في سبيل تعزيز استقلال بلاده وسيادتها ووحدة أراضيها ومن أجل حقه في تقرير شكل نظام دولته ونظامها الاجتماعي بنفسه» - هذا ما جاء في نبأ عن اللقاء الذي عقد، يوم ٣٠ تموز في موسكو، بين أناتولي دوبرينين، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وكارين بروتنتس، رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبين وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني.

وجاء في النبأ أن الحزب الشيوعي السوفييتي يعتبر نضال الوطنيين اللبنانيين ضد الغزاة الاسرائيليين نضالا شرعيا وعادلا ويطالب بانسحاب الغزاة من أراضي لبنان كافة بدون قيد أو شرط. ويعرب عن دعمه لسعي القوى الوطنية اللبنانية إلى ايقاف الحرب الأهلية وإلى الحل الدمقراطي للمشاكل القائمة.

وأكد المشاركون في اللقاء أهمية وحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني وجميع القوى الوطنية العربية لمجابهة مكائد الامبريالية والرجعية. كما أكدوا ضرورة التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي يضم جميع الأطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وفي سبيل التقدم بنجاح على هذا الطريق لا بد من تلاحم البلدان العربية وإعادة الوحدة إلى الحركة الوطنية الفلسطينية على أساس معاد للامبريالية.

هذا، وأعرب وليد جنبلاط عن امتنانه العميق للحزب الشيوعي السوفييتي على تضامنه مع نضال الوطنيين اللبنانيين.

«شخصيات عربية» من اسرائيل تسافر للاردن وتقدم ولاءها للملك

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - «تتعاون حكومتا اسرائيل والاردن على تنظيم وفد من «الشخصيات العربية» من مواطني اسرائيل، لتسفيرهم الى القصر الملكي في الاردن، من اجل «تقديم الولاء للملك حسين»، باسم المواطنين العرب في اسرائيل، وذلك بهدف دعم «جهود الملك» والدور المنوط به «في ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية» «يخوله التفاوض مع الولايات المتحدة واسرائيل لعقد اتفاق (صلح) آخر مع اسرائيل على غرار كامب ديفيد» - هذا ما يتناقله المواطنون في المناطق المحتلة على ألسنة القادمين عبر الجسور المفتوحة والذين يصرون على أن المصدر هو «شخصيات هامة» في البرلمان الاردني.

والجدير بالذكر ان من بين «الشخصيات العربية» التي يعدونها «للمهمات» الجديدة إسماء معروفة ممن أبلى اصحابها «بلاء حسنا» في خدمة حكومات اسرائيل، منذ سنوات الحكم العسكري، والتي ما زالت مستعدة لتقديم مثل هذه الخدمات. وان السلطات الحكومية منعت قسماً منهم من السفر الى الحج هذا العام، على اعتبار ان مثل هذا الاجراء يضعهم في صف «المغضوب عليهم» من قبل السلطة ويؤهلهم، بالتالي، لمثل هذه المهمة.

واشنطن تشجع اسرائيل على ضرب قواعد الصواريخ السورية

● تل أبيب - «لا خيار امام اسرائيل سوى تدمير قواعد الصواريخ من طراز «سام - ٢١ في سوريا». هذا ما صرح به مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية لمراسل صحيفة «هآرتس» في واشنطن ونشرته الصحيفة أمس (الخميس).

واضاف قائلاً: انه ليس لدى اسرائيل والولايات المتحدة جواباً شافيا على هذا النوع من الصواريخ وان الطريق الأكثر نجاعة لمقاومة هذه الصواريخ هو تدميرها قبل أن تصبح معدة للاطلاق. وأكد ان الولايات المتحدة ستستقبل قيام اسرائيل بهذا العمل، بالرضى التام.

خطوات جديدة للاستيلاء على شركة الكهرباء العربية

● القدس - إفاد راديو «صوت اسرائيل» ان اجتماعاً وزارياً خاصاً اتخذ خطوات جديدة تمهيداً للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية.

وذكر الراديو أن من بين هذه الخطوات الطلب من شركة الكهرباء القطرية الاستعداد لتزويد مناطق امتياز الشركة العربية بالتيار الكهربائي. كما تقرر، أيضاً، تقليص صلاحيات الشركة العربية.

واوضح الراديو ان الاجتماع عقد بحضور شمعون بيرس، رئيس الوزراء، ويتسحاق رابين، وزير الامن، وموشيه شاحال، وزير الطاقة، وتيدي كوليك، رئيس بلدية القدس الغربية.

وجرى تبرير هذه الخطوات بعجز الشركة العربية عن تسديد ديونها التي وصلت الى ٢٠ مليون شاقل جديد.

واشار الراديو الى انه تقرر في الاجتماع المذكور البحث مع الاردن في كيفية معالجة الموضوع.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل : ٨٦/٧/٣١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٤٩٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٢٣٠٨ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧١٣٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٠٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٨٩٤ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٥٨١ ش.ج
● * للمسافرين -	١،٧٧٥٦ ش.ج
● «أسود» -	١،٥٨ - ١،٥٩ ش.ج

كلمة الاتحاد

مرة أخرى عن الفرق بين «الارض والسماء» !

□ ما من شعب، في عصرنا، يستطيع ان يتجاهل الفرق بين سياسة الدولة الكبرى الامبريالية الأمريكية، التي لا تتورع عن الدوس على جثث اقرب أصدقائها إذا ما احتاجت ذلك مصلحتها العدوانية الانانية، وبين سياسة الدولة الكبرى الاشتراكية السوفييتية التي تحتضن حرية الشعوب والأوطان والانسان الكادح وتضع الذود عنها في صلب مبادئها الأساس.

ولكن ما من شعب يرى هذه الحقيقة، ولا يحق له الا ان يراها، أوضح مما يراها الشعب العربي الفلسطيني بحق أطول تجربة قاسية عاناها ويعانيها.

ويحضرنا هذا الفارق، الأشد بعداً من بعد «الارض عن السماء» خصوصاً في هذه الأيام التي نرى فيها نائب الرئيس الأمريكي ومرشحه لرئاسة أمريكا في الدورة القادمة، جورج بوش، كيف يدوس - بدم بارد - على أجداث الشهداء الفلسطينيين وعلى مشاعر ومستقبل شعب بأسره هو الشعب العربي الفلسطيني ويقامر، بدم بارد أيضاً، على مستقبل شعب اسرائيل وأرواح أبنائه ونرى، في الوقت نفسه، ما بذله ويبذله الاتحاد السوفييتي من جهود مخلصة وحثيثة لانقاذ الشعب العربي الفلسطيني، ولانقاذ قضية السلام بالتالي، من الكارثة الجديدة التي يخطط لها معسكر العدوان الأمريكي الاسرائيلي بتواطؤ وتنفيذ أنظمة «عرب أمريكا» الرجعية.

(«الاتحـــــاد»)

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

في مواجهة الهبة الطلابية ضد بوش

حواجز عسكرية على مداخل جامعة «النجاح»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعبر آلاف الطلاب من جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس والعاملون فيها عن بالغ سخطهم واستنكارهم للاجراءات الاحتلالية ضدهم على مدى الأيام الاربعة الماضية.

وتفيد مصادر الطلاب أن قوات الاحتلال نصبت حواجزها العسكرية على مداخل الجامعة منذ ٧/٢٦ وحتى ٧/٢٩ في وقت كان فيه الطلاب يستعدون للامتحانات النهائية التي بدأت أمس وكان فيه طلاب التوجيهي يتقدمون بطلبات الالتحاق بالجامعة (منذ السبت الماضي). وقد عادت هذه الاجراءات بالاضرار الفادحة على الطلاب وأدت الى تشويش برنامج الامتحانات.

وكان راديو «صوت اسرائيل» أذاع، أمس الأول، أن الحواجز العسكرية نصبت «لحفظ الأمن» في وقت استعد فيه الطلاب للتظاهر احتجاجاً على زيارة نائب الرئيس الامريكي، بوش، وضد رئيس مجلس أمناء الجامعة، حكمت المصري، الذي شارك في اللقاء مع بوش.

وردت مصادر الطلاب، في حديث مع مراسلنا أمس، على هذا النبأ بأنه افتراء يهدف الى تبرير الاجراءات الاحتلالية وانه لم يتبلور أي قرار باجراء مظاهرة.

وتضيف المصادر نفسها أن سلطات الاحتلال تمارس اجراءات قمعية واستفزازية ضد جامعة «النجاح» بشكل دائم، بسبب وبدون سبب. ويسوقون، في هذا الاطار، واقع أن الحواجز العسكرية وضعت على مداخل الجامعة لمدة أربعة أيام متتالية - كما أسلفنا. ويوم الاثنين الماضي تجمهر عدد من الطلاب في كراج الباصات في مدينة نابلس، على خلفية نصب الحواجز. فداهمتهم دورية عسكرية وراح أفرادها يطلقون الرصاص في الهواء. واحتجزت الدورية ١٥ طالباً أفرجت عنهم في وقت لاحق. كما أرغمت عدداً من الطلاب على رفع أيديهم الى أعلى لساعات متواصلة.

ويعتقد، على هذا الاساس، أن ممارسات سلطات الاحتلال الاخيرة ضد جامعة «النجاح» تندرج في اطار سياستها العامة تجاه الجامعة، علما بأنها أكبر تجمع شعبي في المناطق المحتلة (٣٢٠٠ طالبا و٤٥٠ موظفاً ومحاضراً وعاملاً).

● وحواجز في بير زيت ●

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان قوات الاحتلال، اقامت، أمس، الحواجز امام مداخل جامعة بير زيت لمنع انعقاد اجتماع احتجاجي ضد الاجراءات الاردنية الاخيرة وللتنديد بالزيارة التي قام بها شمعون بيرس، رئيس الوزراء، الى المغرب وضد زيارة بوش في القدس العربية المحتلة.

تحطيم زجاج سيارتين لشخصيتين من بيت لحم شاركتا في احتفال ٢٣ يوليو بهرتسليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر فلسطينية من منطقة بيت لحم ان «مجهولين» حطموا زجاج سيارتين عربيتين تابعتين لمجموعة شاركت في «احتفال» ذكرى ثورة ٢٣ يوليو في هرتسليا، الذي أقامته القنصلية المصرية. وأكدت هذه المصادر ان السيارتين تعودان «لشخصيتين» من بيت لحم وأنهما كانتا على مقربة من فندق في هرتسليا.

مقتل ضابط اسرائيلي وفدائيين فلسطينيين في معركة في «الحزام الأمني»

● جرح ٤ جنود من ميليشيات لحد ●

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي، يدعى أرييه طوبول (٢٠ عاما)، من بئر السبع قتل، أمس (الخميس)، عندما اصطدمت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي بخلية من الفدائيين الفلسطينيين. وجرى اشتباك بين الطرفين، على بعد ٧ كم شمالي الحدود الاسرائيلية - اللبنانية الدولية، في منطقة «الحزام الأمني»، مما ادى الى مقتل الضابط الاسرائيلي وسقوط فدائيين فلسطينيين.

وأفاد الراديو انه وجد بجانب جثتي الفدائيين عدد من البنادق من طراز «كلاشينكوف» وصواريخ من طراز «لاو» ووسائل قتال اخرى.

وقام رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي وقائد منطقة الشمال وضباط آخرون بزيارة منطقة الاشتباكات.

ومن جهة أخرى، جرح ٤ جنود من ميليشيات لحد العميلة، أحدهم في حالة صعبة، على اثر اصطدام سيارتهم أمس، بلغم بالقرب من جزين.

رد على عرفان ابو حمد، متولي «وقف الاستقلال» في حيفا

السؤال المركزي - ماذا عن مخطط تدمير مسجد النصر التاريخي ؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلمنا، قبل فترة وجيزة، الرسالة التالية من السيد عرفان ابو حمد، متولي «وقف الاستقلال» في حيفا والتي يطعن فيها بصحة الخبر الذي نشرته «الاتحاد» يوم ١٩٨٦/٦/٤ عن مخطط لتدمير مسجد النصر التاريخي في حيفا. ونحن، مع نشرنا نص رسالة عرفان ابو حمد، ننشر الرد الذي زودتنا به جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بقلم سكرتيرها، الاستاذ فتحي فوراني، تبيانا للحقائق وكشفا للمخططات السلطوية ضد المقدسات الاسلامية في حيفا.

■ رسالة عرفان ابو حمد ■

حضرة محرر جريدة الاتحاد المحترم

تحية واحترام وبعد.

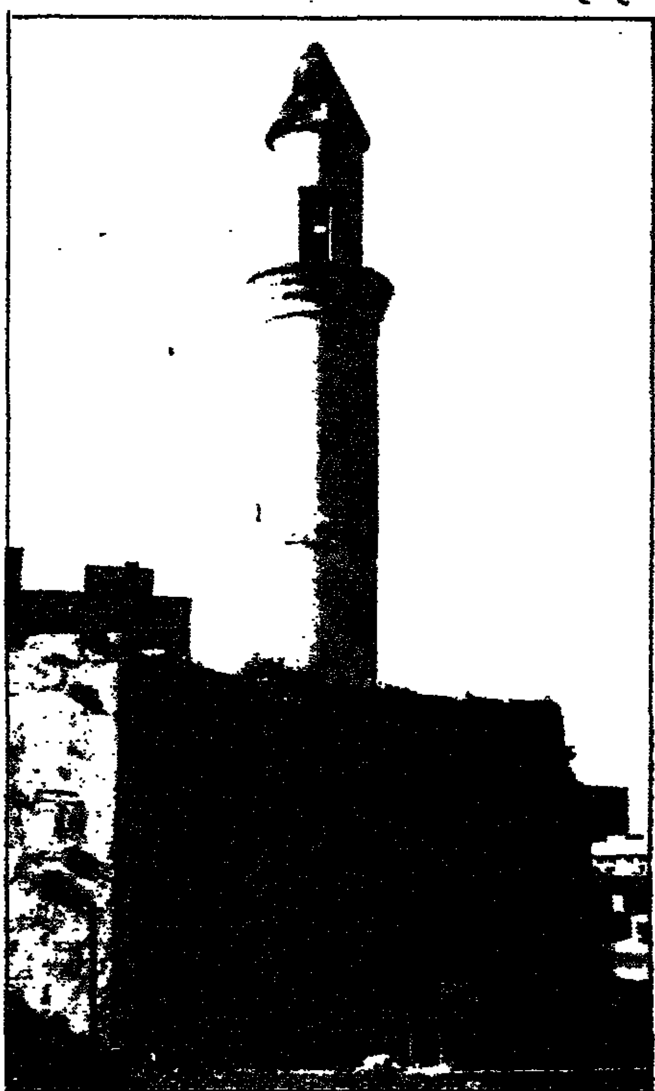
نشرتم في عدد جريدتكم المؤرخ ١٩٨٦/٦/٤ وفي اعلى الصفحة السادسة خبرا برز كالعادة نسبتموه الى مراسل خاص؟. وزينتموه بعناوين مثيرة بقصد اثارة البلبلة في نفوس المسلمين وتوجيه التهم الى جهات مسؤولة... وقد بادر اصحاب الفضيلة قاضيا عكا وحيفا الشيخان محمد حبيشي وفريد وجدي الطبري بنفي ما حاولتم اثارته - الصنارة ١٩٨٦/٦/٦. ولما كنتم قد ذكرتم اسم هيئة المتولين فنبادر الى اعلامكم اننا قد تعودنا هذه اللهجة المغرضة وهذه المبادرات المعادية، وان مشروع المسجد المشار اليه كان قد اقر زمن لجنة امناء الوقف الاسلامي بحيفا عام ٧٩/٧٨ وكان السادة فتحي فوراني وراشد الماضي من جملة اعضاء تلك اللجنة التي اقرت اتفاقية مع ممثل السلطة آنذاك السيد يورام كاتس ممثل مكتب مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية في حيفا والشمال، وكذلك وقع على الاتفاقية السيد حسن درويش السكرتير الحالي للجنة امناء الوقف الاسلامي بحيفا وكل ما جرى ويتم في هذا المسجد جرى بالاتفاق.

أما ما تتخيله هذه الاوساط المقربة من مؤسسة الاوقاف الاسلامية وعن احدى الشركات ودفع مبلغ ثلاثين الف دولار فكل هذا وغيره ترديد لنفس التهم والتشويهات والاكاذيب التي تعودنا قراءتها في جريدة الاتحاد على مدى هذه السنين الاخيرة..... وزيادة على استنكار اصحاب الفضيلة فاننا هيئة متولي اوقاف الاستقلال بحيفا، اذ نستنكر لهجة مقالتكم وتحاملكم نطلب منكم نشر هذا التعقيب توضيحا للامور والسلام عليكم.

باحترام

هيئة متولي اوقاف الاستقلال بحيفا

● عرفان ابو حمد - المتولي المنفذ ●



● الجامع الصغير الذي دمرت السلطات جزءا منه يوم ١٩٧٧/١١/٥ ثم ارغمت على ترميمه جراء النضال الشعبي والاعلامي الذي شنته جمعية المبادرة والجماهير العربية في حيفا ● خاص بـ «الاتحاد»

●○ بقلم: فتحي فوراني ○●
(سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا)

● يبدو أن عرفان ابو حمد وغيره يظنون انهم ما زالوا قادرين على استهبال العباد وخلط السمرات بالعمرات. وذلك بعد أن انكشفت حقيقة الدور الذي رسمه لهم أولياء نعمتهم من الاجهزة التي ترى ولا ترى، عندما نصبوهم خلفاء للمتولي الفار سهيل حسن شكري المقيم حاليا في الولايات المتحدة.. ومهما يحاول ابو حمد صاحب التاريخ السياسي والاذاعي و«المستشاري» الحافل «بالمآثر» ان يكون «شاطرا» في لعبة الاوراق الثلاث وخلط شعبان برمضان على طريقة ال «جلا.. جلا».. فانه لن يستطيع اخفاء الحقائق والوثائق الدامغة، ما ظهر منها وما خفي وهو في سبيله الى الكشف الوثائقي الذي يشيب لهولة الولدان!

ولا بد لنا، بادئ ذي بدء، ان نذكر جماهيرنا، وخاصة الاجيال الصاعدة «بالبطاقة الشخصية» لعرفان ابو حمد الذي اصبح يشار اليه بالبنان»...

فالمذكور اعلاه كان عضوا في الحزب الشيوعي ثم فصل من الحزب واذا به موظف في دار الاذاعة الاسرائيلية ومحرر للبرنامج الدعائي الاسرائيلي «الى اخي في الدول العربية». كان عضوا في جمعية المبادرة الاسلامية التقدمية ثم اصبح ناطقا بلسان «هيئة المتولين» على وقف الاستقلال التي عينتها الدوائر الحكومية بواسطة القاضي حسب «الشريعة الاسلامية» واخيرا، اصبح داعيه لتجنيد الشبان العرب الفلسطينيين في الجيش الاسرائيلي (جروزاليم بوست، ١٩٨٢/١١/٥). وتأتي هذه الدعوة بعد حرب الابادة التي شنها«تساهال» ضد الشعب العربي الفلسطيني وبعد مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان. (دفاعا عن الجذور، ص ٣٦).

والبقية تأتي!

بعد هذه المقدمة المتواضعة جدا، نأتي الى الرد العيني على مضمون رسالة السيد عرفان ابو حمد المحترم:

● اولا: ان «المسجد المشار اليه» موضوع الفضيحة.. هو مسجد النصر التاريخي الذي يعود تاريخه الى الفتح الاسلامي. وكان معروفا ايام الانتداب باسم «مسجد حيفا الكبير» ويدعوه البعض باسم «مسجد الجرينة». وهو كائن قرب بناية «تسيم» ويحده غربا شارع الملوك سابقا (شارع عتسماؤوت لاحقا). وهو مسجد فخم واثر معماري رائع تبلغ مساحته مع باحته ومرافقه والمكاتب التابعة له لا اقل من الفي متر مربع. ويؤم هذا المسجد اليوم معظم ابناء المسلمين الذين يأتون لتأدية شعائر الصلاة والذين يفضلون عدم الذهاب الى مسجد الاستقلال مقر عرفان ابو حمد من باب «ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه»!

وقد نشرت «الاتحاد»، بتاريخ ١٩٨٦/٦/٤، خبرا تشير فيه الى وجود مخطط لتدمير مسجد النصر التاريخي. وافادت الصحيفة، نقلا عن اوساط مقربة من مؤسسة الاوقاف الاسلامية في حيفا، «ان احدى الشركات دفعت على حساب الصفقة مبلغ ٣٠ الف دولار مقابل الموافقة على هذا المخطط وان تنفيذه منوط بموافقة المحكمة الشرعية في حيفا». (الاتحاد، ١٩٨٦/٦/٤).

● ثانيا: (تستيرا على هذه الفضيحة، وتهربا من الموضوع الرئيسي (مسجد النصر او مسجد حيفا الكبير)، يلجأ ابو حمد الى اسلوب التمويه ويقفز من موضوع «مسجد النصر» (المستهدف حاليا والذي تجري المؤامرات المحمومة هذه الايام لاقتلاعه من جذوره وبناء مكاتب رسمية على انقاضه) الى موضوع «الجامع الصغير». وهي قضية اخرى قديمة ولا علاقة لها البتة بالقضية الملتهبة المشار اليها في الخبر الذي نشرته «الاتحاد».

ومن الجدير بالذكر ان السلطات هدمت جزءا من «الجامع الصغير» بتاريخ ١٩٧٧/١١/٥ بعد عملية خداع قام بها مكتب المستشار عبر «وكيله» في لجنة الامناء السيد عرفان ابو حمد الذي اوكلت له مهمة تزيين «مشروع ترميم الجامع» ثم اتضح فيما بعد ان الترجمة العملية لكلمة «ترميم» في قاموس المستشار لا تعني الا كلمة واحدة: التدمير!

ومن المعروف لدى الجماهير العربية في حيفا والبلاد ان فتحي فوراني وراشد الماضي استقالا من اللجنة بتاريخ ١٩٧٧/١١/٨ احتجاجا على هذه العملية، كما استقال معهما اعضاء آخرون.

ومن الجدير بالذكر ايضا، ان النضال الشعبي والاعلامي الذي قادته جمعية المبادرة ومعها عضو البلدية السيد زاهي كركبي ارغم السلطات على لجم بولدوزراتها وعدم تنفيذ مخططها كاملا. وامام هذا الضغط الشعبي والسخط العارم على فعلتها، لم يبق امام السلطة الا ان تتراجع، فاضطرت لترميم بقايا «الجامع الصغير».

وحول هذا الموضوع اريد ان «ابشر» عرفان ابو حمد انه ستنشر قريبا دراسة وثائقية مسهبة عن الاوقاف في حيفا والبلاد وفيها ملف خاص عن «الجامع الصغير» وعن «الدور» الذي قام به ابو حمد في هذا الموضوع!

● ثالثا: يذكر عرفان ابو حمد في رسالته امرين: ١- «ان مشروع المسجد المشار اليه، (اي الجامع الصغير) اقر زمن لجنة امناء الوقف الاسلامي بحيفا عام ٧٨ - ٧٩» «وان الذي وقع على الاتفاقية السيد حسن درويش السكرتير الحالي للجنة امناء الوقف الاسلامي في حيفا».

ان عرفان ابو حمد يوقع نفسه في المصيدة من حيث يدري ولا يدري.

ذلك ان اعضاء جمعية المبادرة استقالوا من «لجنة الامناء» بتاريخ ١٩٧٧/١١/٨ في جلسة غير عادية عقدت بطلب منهم (اي اعضاء «المبادرة»). وقد استقالوا احتجاجا على تدمير جزء من الجامع الصغير. وبعد سنة او سنتين (٧٨ - ٧٩ باعتراف ابو حمد نفسه) وعندما كان اعضاء المبادرة خارج «الامناء» خلا الميدان وجرى التوقيع على الاتفاقية.

ومن وقع عليها؟

يقول عرفان ابو حمد ان الذي وقع على الرسالة السيد حسن درويش السكرتير الحالي للجنة امناء الوقف الاسلامي، وعلى هذا الكشف نترك الرد للسيد حسن درويش!

● رابعا: لما عرفان ابو حمد، وبعد تدمير «الجامع الصغير» فقد التقط من «دمنة» دار الاذاعة الاسرائيلية، «وركل الى اعلى» ونزل «صبا» واذا به خليف لسهيل حسن شكري على عرش وقف الاستقلال. وقد قعدوه عليه «متوليا منفذا» رئيسا لهيئة المتولين التي عينتها السلطة و«الاجهزة» الاخرى بواسطة قاضي حيفا الشرعي لادارة وقف الاستقلال. وقد جرى هذا التغيير بعد ان «تبخر» سهيل شكري تحت ستار كثيف من السرية وبعد ان قررت السلطات انقاذه من غضب الجماهير وانزاله عن خشبة المسرح بعد ان ادى دوره الذي أعد له لتصفية املاك الوقف الاسلامي في حيفا. جاء الوجه الجديد.. ليكمل المشوار! ولم يتخذ ابو حمد لنفسه لقب «المتولي المنفذ» اعتباطا! فبتاريخ ١٩٨١/٦/٥ نفذت «هيئة المتولين، بقيادة المايسترو عرفان ابو حمد وتحت مظلة «الفتوى الشرعية»، عملية تدمير مقبرة الاستقلال التاريخية، وفي حينه، اثارت هذه العملية ردود عاصفة من الاحتجاج والقرف والاشمئزاز اجتاحت طول البلاد وعرضها.



● مسجد النصر التاريخي (مسجد حيفا الكبير) الذي يخطط لتدميره واقامة مؤسسات حكومية على انقاضه. والسؤال المركزي المطروح: ما هو موقف «هيئة المتولين» من هذا المخطط ؟! ● (خاصة بـ «الاتحاد»)

كما هزت هذه العملية البربرية الرأي الوطني في البلاد العربية وابرزتها اذاعة «صوت فلسطين» منددة «بالعناصر الاسلامية» التي استخدمتها السلطات الاسرائيلية لتنفيذ هذه الجريمة». كما قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، زهدي الترزي، بيانا الى لجنة حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة خلال اجتماعها يوم ١٩٨١/٧/١١ تناول اعتداء الدوائر الاسرائيلية الحاكمة على مقدسات المسلمين في حيفا وتدنيسها». (دفاعا عن الجذور، ص ١٢).

هذه هي «المأثرة الفذة» التي قامت بانجازها «الوجوه الجديدة»! انها عبر الدهر التي تفلق الصخر!

انه «الفساد» الذي ينخر في «مملكة الدغارك» من رأسها الى اساسها!!

● خامسا: يقينا ان عرفان ابو حمد غارق حتى اذنيه في «المشاكل» ولا يجد مخرجا من «المأزق» التي وقع فيها الا باللجوء الى خلط الاوراق تستيرا على دوره في وقف الاستقلال.

واذا كان يعتقد انه بمثل هذا الاسلوب يستطيع ان يذر الرماد في العيون فان حساباته خاطئة من اساسها.

وعندما ينحدر الى هذا المستوى الذي يخلط فيه الحقائق بحيث تبدو مشوهة ومناقضة للواقع، فأقل ما يقال في هذا التصرف انه تصرف غير مسؤول.

اننا نتحدى عرفان ابو حمد ويورام كاتس ومن لف لفهما من الاطراف ان ينشروا هذه «الاتفاقية مع ممثل السلطة» التي يذكرها ابو حمد في رسالته.

ولا بأس ان يسجل ابو حمد امامه ان الرائحة التي تفوح من كلماته من شأنها، قطعا، ان تعرضه لطائلة القانون لانها تشكل اساسا قويا لرفع قضية ضده بتهمة القذف والتشهير!

اما نحن، فلن نبخل على «ابو حمد» ابدا!

اننا نعده بان ننشر جميع الحقائق المدعومة بالوثائق التي تتعلق بقصة «الجامع الصغير» حتى يطلع الرأي العام على الدور الذي قام به ابو حمد في هذه القضية!

● واخيرا.. ان جمعية المبادرة ومعها الجماهير العربية في حيفا وجميع انحاء البلاد تتوجه الى عرفان ابو حمد و «هيئة المتولين» على وقف الاستقلال والى القضاة الشرعيين كافة ان يعلنوا موقفهم صراحة مما نشرته «الاتحاد» عن وجود «مخطط لتدمير مسجد النصر التاريخي قيل انه جرى التوقيع عليه قبل ٥ سنوات بمباركة شرعية صادرة عن احد القضاة المسلمين».

نحن نحترم موقف فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري الذي اعلنها صراحة: «لا علم لي اطلاقا بالموضوع ولا بما تم من اتفاقيات قبل ٥ سنوات في فترة سلفي. ان الامر غير مقبول عليّ البتة. ولو جرى بحث الموضوع اليوم لرفضته تماما. (الاتحاد، ٨٦/٦/٤).

كذلك، نحن نحترم موقف فضيلة القاضي محمد حبيشي الذي افاد امام «الاتحاد» قائلا: «اعلن انه لا علم لي بهذا الامر ولم تعرض علي اية اتفاقية بين لجنة المتولين واية جهة اخرى. ولم اصدر اطلاقا موافقة ولا فتوى بهذا الخصوص. وانا ارفض اية اتفاقية كهذه اذا كانت موجودة... (الاتحاد، ١٩٨٦/٦/٦).

اننا ننتظر من باقي القضاة المسلمين ان يعلنوا موقفهم من هذا الموضوع.. بصراحة! ونحن ننتظر من عرفان ابو حمد و«هيئة المتولين» المحترمين ان يقولوا صراحة، بلا لف او دوران: لم نوقع! ولا نعلم! وكفى الله المؤمنين شر القتال!

نحن لا نريد ان نتهم احدا ظلما واعتباطا! ولكننا نريد اجوبة صريحة حتى نبحث باتجاه آخر عن الاطراف التي وقعت على اتفاقية بينها وبين الشركة والمتوجه «بفتوى شرعية» لتدمير مسجد النصر التاريخي.. مسجد حيفا الكبير!

تلك هي القضية!

●● وكلمة اخيرة

اننا نتوجه الى مكتب الوزير فايتسمان ومستشاريه لان يعطوا رأيهم في هذا الموضوع ويقوموا بالاجراءات الفعلية اللازمة لالغاء الاتفاقية الرسمية - اذا صح وجودها - والمتعلقة بهذا المخطط الذي يستهدف اوقافنا ومقدساتنا ويهدف الى طمس معالمنا وآثارنا التاريخية والحضارية واقتلاع جذورنا الضاربة عميقا في ارض الاباء والاجداد.

فقد بلغ السيل الزبى!

ولن نسكت على هذه المؤامرة.. مؤامرة «حسن بك رقم ٢»!.

● ابو حمد يؤيد التجنيد الاجباري! ●

Moslems.

Abu Hamed feels at home in Haifa and stresses that "it's the meeting place for all the Arabs of Galilee."

He strongly supports the idea of compulsory military service for Arabs, including Moslems, "because without it we shall never be equals." But he insists that they should be allowed to join the units of their choice and not be banded together in a "minority" unit.

His office is situated in the large

«... أبو حمد يشعر كأنه في بيته في حيفا ويؤكد «انها ملتقى كل العرب في الجليل».

«وهو يؤيد بشدة، فكرة فرض الخدمة الاجبارية على العرب، بمن فيهم المسلمون، «لأنه بدون ذلك لن نكون، أبدا، متساوين». ولكنه يصر على إنه يجب أن يسمح لهؤلاء (المجندين - ف.ف) الالتحاق بالوحدات التي يختاروتها لا ان يتجمعوا في وحدة «أقلياتية». («جيروزاليم بوست» - ١٩٨٢/١١/٥).



● عرفان ابو حمد ●

المفلسون والنغمة القديمة الجديدة

□■ منذ قيام اول انتخابات للسلطات المحلية في قرانا ومدننا العربية في اسرائيل حاولت الدعاية الرجعية - الصهيونية المضللة للجماهير العربية الادعاء بأن وصول الشيوعيين وحلفائهم الى رئاسة السلطة المحلية او وجودهم في ائتلاف في اي سلطة محلية، يقف سدا منيعا امام المساعدات والهبات الحكومية التي تقدمها السلطة المركزية من اجل تطوير القرى والمدن العربية. وكانت هذه الدعاية، المضللة تنجح في كثير من الاحيان، «بفضل» رواسب اجتماعية معينة، ما يزال بعضها قائما في معظم قرانا العربية وفي كل مرة كانت تصل فيها القوى الرجعية الى قيادة سلطاتنا المحلية تكتشف الجماهير ان قطار المساعدات الحكومي لم يصل لأن القضية سياسية في الأساس، سياسة تمييز مبرمجة ضد المواطنين العرب وليست «قضية» وصول رئيس سلطة محلية «إيجابي او سلبي» حسب تصنيف السلطة.

بعد عام ١٩٧٥ وانتصار الجبهة في الناصرة وقيام التحالفات الدمقراطية الجبهوية في ام الفحم وباقي قرانا العربية التي أصبحت بمعظمها قلاعا جبهوية متماسكة وبعد اقامة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وانتزاع الحقوق من السلطة بكرامة وشرف وليس طريق الاستجداء، ثبت ان السلطة تضطر الى تقديم المساعدات للسلطات المحلية العربية عندما تكون موحدة ومتماسكة من اجل الحصول على مطالبها العادلة وليس عن طريق ايصال «الرئيس» الأيجابي. وخلال الفترة الماضية ثبت للجماهير العربية بطلان ادعاءات الرجعية المفلسة.

ويلاحظ اليوم، انه امام المصاعب المالية التي تعاني منها سلطاتنا المحلية العربية، تحاول الرجعية المحلية العودة على النغمة القديمة نفسها وترديد الدعاية المفلسة نفسها وتحاول اعطاء امثلة معينة من بعض القرى العربية التي تحصل، كما تدعي هذه الرجعية على مساعدات اكثر من غيرها نتيجة وجود رؤساء سلطة محلية ايجابيين ومقربين من السلطة المركزية ؟! واني اقول لهؤلاء المفلسين سياسيا واجتماعيا: ان ما تحصل عليه اية سلطة محلية عربية برئاسة اي رئيس كان، هو حق مشروع وليس منة من احد وان هذه القرى التي يذكرونها دائما ويحاولون ان يجعلوا منها «فترينة» للقرى العربية لم يصل التطوير الذي جرى فيها، مع اهميته الكبرى وضرورته الا الى حد ضئيل بالنسبة للأعمال التطويرية الهائلة التي تجري في المدن والقرى والمستوطنات اليهودية. وهذه الحقيقة تعرفها حتى الرجعية المحلية وتتجاهلها. وان محاولة طمس حقيقة التميز ضد سلطاتنا المحلية العربية بحجة «الرئيس الأيجابي أو السلبي» فهي نغمة قديمة جديدة مفلسة واني اسأل هؤلاء المفلسين، بدون شك يوجد هناك بعض الرؤساء الذين تراهم السلطة رؤساء ايجابيين، وقسم منهم ايجابي جدا! ما هي نسبة التطوير الذي حدث في هذه القرى ؟، هل يوجد اكتفاء في غرف التدريس ؟ هل توجد مشاريع مجاري ؟ هل توجد خرائط هيكلية ؟ هل حلت مشكلة البناء غير المرخص ؟ هل اعيدت الارض المصادرة لاصحابها ؟ هل توجد نوادي ثقافية ورياضية وحدائق عامة وغيرها من النواقص التي تفتقر لها هذه القرى ؟ الجواب: طبعا لا فهذه القرى مثل باقي قرانا العربية تعاني من شح الميزانيات ومع ذلك يوجد هناك من يحاول التخريب على وحدة الصف التي تحققت بقيام «لجنة الرؤساء القطرية».

نحن اذا بحاجة ماسة لسلطات محلية وطنية مكافحة لتحصيل الحقوق. واليوم بعد ان اصبحت جماهيرنا واعية لهذه الحقيقة، من المستحيل اعادة عجلة التاريخ الى الوراء رغم مؤمرات السلطة واعوانها ورغم الصعوبات التي تعاني منها سلطاتنا المحلية نتيجة هذه المؤامرات.

وسوف تفشل ادعاءات الرجعية المفلسة، التي تحلم بالعودة الى الماضي، لانها لا تعتمد على حقائق بل على ادعاءات باطلة وغير واقعية.

● محمد يوسف محاجنة - ام الفحم ●

ص ب ١٠٤

** عرب النقب **

● يبلغ عدد افراد عرب النقب اليوم حوالي (١٢٠) الف نسمة، تقطن غالبيتهم في القرى البدوية التي اقيمت «لتجميعهم» مثل رهط واكسيفة وتل السبع وعرعرة وشقيب وحورة واللقية.

لقد اقامت السلطات الاسرائيلية هذه القرى، ليس لتطوير البدو الرحل كما تدعي وسائل الاعلام الرسمية، بل من اجل جعلها فنادق لمبيت العمال، من ابناء هذه القرى، بعد قضاء يوم عمل منهك في المستوطنات والمدن اليهودية المجاورة.

فبعد نكبة عام ١٩٤٨ قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة مئات الاف الدونمات التي كان يملكها المواطنون العرب وطردت اصحابها منها، بالحديد والنار، لتقيم تلك القرى الخالية من الاراضية الزراعية والمصانع والمفتقرة الى الخدمات الاساسية من ماء وكهرباء ومشاريع مجاري وشوارع ومدارس... الخ. مما اضطر السكان الى البحث عن لقمة العيش الضرورية وبهذا تحول قسم كبير منهم الى ابد عاملة رخيصة، كما خططت السلطات.

فهل هذا هو التطوير الذي احدثته السلطات وهل هذه هي الدمقراطية التي يتبجحون بها؟!

والان تعد السلطات خطة لمصادرة البقية الباقية من اراضي عرب النقب وترحيل من لم يرحل منهم عن ارضه. وقد عينت لهذا الهدف لجنة خاصة لتفاوض «الشيوخ» لاقناعهم بضرورة اقامة قرى زراعية لهم (كتلك القرى التي اقاموها سابقا!!)

اننا، عرب النقب الذين نقطن خارج القرى التي اقامتها السلطات، نهيب بشيوخ عشائرنا وممثلينا ان يعوا مطالبنا جيدا باخلاص وامانة والا يفرطوا بحقوقنا بتنازلهم عن الارض.

كما نهيب باخوتنا في جميع مناطق البلاد ومؤسساتنا وهيئاتنا الشعبية والوطنية ان يقفوا مع مطالبنا العادلة باقامة قرى زراعية متطورة على اراضينا نفسها وليس في مكان تاه وصغير.

ولكن ذلك يبقى منوطا، بالاساس، بالمواطنين العرب في النقب الذين يتوجب عليهم التمسك بارضهم بتصميم واصرار وعدم الانجرار وراء اغرامات السلطة وتهديداتها.

● احمد ابو عمار - النقب ●

** ردود سريعة **

● الى القارئ، سليمان ابراهيم قحاوش - ام الفحم. الحق معك فيما تقوله. لكن لا نرى داع للتكرار. خاصة وان قسما كبيرا من الغيوم قد انجلى و «حصحص الحق».

● القارئ، مصطفى ابراهيم مغربي - ام الفحم. ١- نحن لا نهمل الرسائل، حتى وان لم يكتب عليها «الرجاء عدم الاهمال» ٢- عن سبب الغاء صفحة رسائل القراء نشرنا اكثر من مرة ونأمل ان يجد «الكتاب المبتدئون» مكانا لهم في زوايا اخرى من الجريدة، وهذا ما نحرص عليه ٣- اننا نفخر بامثالك من الذين يساهمون في توزيع الاتحاد منذ الطفولة ونعتمد عليهم - ٤- احذر الاخطاء اللغوية.

□□ رسالة الرامة

مجلس الرامة يعقد إجتماعاً تحضيراً لمخيم العمل التطوعي في القرية

○ الرامة - لمراسلنا - عقد يوم الثلاثاء (٨٦/٧/٢٩) في مجلس الرامة المحلي اجتماع تحضيري لمخيم العمل التطوعي المزمع اقامته في الرامة، في اواخر الشهر القادم، حضره ممثلو هيئات القرية والمقاولون وأصحاب السيارات والآليات وشارك فيه رئيس وأعضاء المجلس المحلي.

هذا وقدم رئيس المجلس المحلي، الياس قسيس، بيانا شرح فيه اهمية العمل التطوعي الذي يعتبر ردا على سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة ضد قرانا العربية. وقال ان ما يتم انجازه خلال العمل التطوعي يعادل اربعة اضعاف ما تنجزه الميزانية التي ترصدها وزارة الداخلية لمجالسنا. وناشد الاهالي التجند لهذا المخيم وتقديم الدعم اللازم لانجاحه. وفي نهاية الاجتماع تقرر تشكيل لجنة عمل تطوعي تتفرع منها لجان ثانوية تتولى الاشراف والترتيب لهذا المخيم.

●● حفل تخريج صفوف الثواني عشر في الرامة

●الرامة - لمراسلنا - جرى يوم الاثنين ٨٦/٧/٢٨ في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة حفل تخريج صفوف الثواني عشر لهذه السنة، شارك فيه اولياء إمور الطلاب والهيئة التدريسية ورئيس المجلس المحلي.

والقيت بهذه المناسبة كلمات معبرة من مدير المدرسة الاستاذ شكيب القاسم ورئيس المجلس المحلي، الياس قسيس ورئيس لجنة اولياء الامور الاستاذ وجيه حنا. ثم قدم الطالب الياس عازر، رئيس مجلس الطلبة تحية المجلس وقدم الطالب سهيل اعمر كلمة الخريجين.

هذا، وتخلل الاحتفال برنامج فني حافل بالفقرات الموسيقية والغناء، القى في ختامه المربي الشاعر شكيب جهشان قصيدة نالت اعجاب الحضور.

تعويضات في حالة الخروج للتقاعد لاسباب صحية

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

■ س: اشتغلت في مطبخ شعبي منذ (١٥) سنة وكان العمل يتطلب مجهودا كبيرا (حمل الطناجر والماعونات المختلفة) وبسبب اوجاع حادة في ظهري اوصى الاطباء بالتوقف عن العمل ونقلت توصيات الطبيب لصاحب العمل واخبرته بأني سأستقيل من العمل في المطبخ للاسباب المذكورة وطلبت بأن تدفع لي تعويضات عن الـ(١٥) سنة التي اشتغلت خلالها هل تصرفي هذا صحيح؟ وهل يلزم صاحب العمل بدفع التعويضات؟

● ج - يعترف قانون التعويضات عن التسريح من العمل (البند السادس) بالاستقالة لاسباب صحية ويلزم بدفع تعويضات، في حالة تقديم العامل كل المستندات الضرورية التي تشهد على حالته. ويبقى السؤال اذا كان المستند الذي بحوزتك ينص على المنع من العمل الذي يتطلب مجهودا جسمانيا او انه يمنعه من العمل كليا. فاذا منعك من العمل كليا فان صاحب العمل ملزم بدفع تعويضات. اما اذا منعك من العمل لانه يتطلب جهدا كبيرا او لكون العمل يتطلب الوقوف على الرجلين ساعات طويلة او انه يمنعك من رفع الطناجر وما الى ذلك... اي انه يسمح لك ان تعمل في عمل سهل وخفيف... عندها يستطيع صاحب العمل ان يرد على ذلك بواسطة استخدامك في عمل لا يتطلب جهدا كبيرا. وفي هذه الحالة اذا استقلت من العمل دون ان تفحص اقتراح صاحب العمل ستخسرين التعويضات.

لذلك، كان تصرفك صحيحا عندما قدمت جميع المستندات اللازمة لما بالنسبة للاستقالة من العمل فعليك ان تتفحصي جيدا لتعرض المستندات الطبية وماذا يقترح عليك صاحب العمل بالضبط، ففي حالات كهذه يجب عدم التسرع حتى لا تفقدين عملك والتعويضات معا.

(عن الصفحة «دفر هفيرج» ٧/٢)

اللجنة الثقافية - بيت الصداقة - عكا

تدعو الجمهور لحضور الندوة حول:

غسان كنفاني - الرمز والكتاب

بإشتراك الكتاب: سالم جبران وحبيب بولس ورياض مصاروة وانطوان شلحت.

التي ستعقد يوم الاثنين ٨٦/٨/٤: الساعة ٧،٣٠ مساءً في قاعة بيت الصداقة في عكا الجديدة قرب «ايجد».

● الدعوة عامة ●

بعد أيام من خفض أسعار النفط المصدر الى اسرائيل
مصر ترفع أسعار البنزين بنسبة ٨٥٪

● القاهرة – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان أسعار البنزين [illegible] ارتفعت يوم ٧/٢٩ في مصر بنسبة تتراوح بين ٧٤ و٨٥٪.

[illegible] في أسعار البنزين جرت في نيسان ١٩٨٥.

ويأتي قرار رفع أسعار البنزين بعد أيام من اعلان مصر عن خفض أسعار نفطها المصدر الى اسرائيل ودول أخرى في العالم.

الامبريالية تتحمل المسؤولية كاملة عن الوضع المأساوي في الدول النامية

●● يتركز في البلدان النامية اكثر من ٧٠ بالمئة من عدد سكان الكرة الارضية. غير ان حصتها تعادل ١٨ بالمئة فقط من الانتاج الصناعي العالمي و٩ بالمئة من حجم التصدير الاجمالي و٢ بالمئة من الاموال المعتمدة للابحاث العلمية. ان الاستعمار قد خلف في هذه البلدان تركة ثقيلة للغاية – فقرا مدقعا وشعوبا محرومة من كافة الحقوق وجوعا وأمراضا وأمية. ففي افريقيا مثلا، يتوفى ١٣٧ طفلا من كل الف مولود جديد خلال العام الاول من حياتهم. ويعاني سكان عشرة بلدان على الاقل في الشرق الاوسط من سوء التغذية، ومتوسط دخل الفرد في البلدان المتحررة اقل بـ ١١ مرة عما هو عليه في البلدان الرأسمالية المتطورة وان هذا التناسب الضار جدا في تردٍ مستمر.

ان اسباب الوضع المأساوي في البلدان المتحررة معروفة. ولدها الاستعمار، الذي استغل، دون رحمة، شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واستنزف قواها الانتاجية وشوه بناها الاقتصادية والاجتماعية. ان ظفر هذه الشعوب باستقلالها السياسي، اصبح حدثا ذا اهمية تاريخية عظيمة. غير ان ذلك كان فقط الخطوة الاولى، وكان هناك من يعتقد ان التقدم الى الامام سيكون امرا اسهل من تحقيق الخطوة الاولى. لكنهم كانوا على خطأ، لانهم لم يأخذوا بالاعتبار ذلك الواقع الحاسم وهو ان الدول التي احرزت استقلالها وسيادتها، والتي كانت مستعمرة بالامس، بقيت رغم ذلك ولا تزال تكون حتى الان حلقات في سلسلة النظام الرأسمالي العالمي. ودورها في هذا النظام، دور الخاضعين التابعين. أما احتكارات الامس ومراكز الامبريالية الجديدة بزعامة الولايات المتحدة فأنها تواصل سيطرتها على الادوات الرئيسية لالية الاقتصاد العالمي، مما يسمح للمستعمرين الجدد بالمحافظة على جوهر علاقاتهم بالاطراف أي الابقاء على الاستغلال مع ادخال تعديلات على شكله. نعم ان البلدان المتحررة قد حققت، خلال اعوام التطور المستقل، نجاحات ملحوظة في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. غير انه لم يتسن لها، حتى اليوم، ان تصبح قسما متكاملا من المجتمع العالمي.

وسبب ذلك هو سياسة الامبريالية التي تعرقل بشتى الوسائل اقامة نظام اقتصادي دولي عادل جديد لقد ولت فترة السيطرة السياسية المباشرة من جانب الاستعماريين والسيطرة الاقتصادية بوسائل غير اقتصادية. بيد ان الاستعمار الجديد قد حل محلها مع «مقص الاسعار» والتبعية التكنولوجية وسيطرة الاحتكارات المتعددة الجنسيات. وعرف كيف يستغل افتقار الدول الفتية الى الخبرة السياسية والاقتصادية وهفوات وأخطاء بعض قادة هذه الدول. فعملت الامبريالية على فرض شتى انواع نماذج التطور على البلدان المتحررة: «التطور النيلي» و «التطور على النمط الغربي» و «التبعية المتبادلة» وكانت الامبريالية تقنع هذه البلدان، بان عليها ان تكرر التطور الاجتماعي الغربي في عملية تنميتها.

ان الشغل الشاغل للمستعمرين الجدد، هو ابقاء البلدان المتحررة في اطار الاقتصاد الرأسمالي العالمي واستغلالها كحلقات لانتاج الخامات والمحاصيل الزراعية. وهم يحملون هذه البلدان عواقب تدهور اقتصادها. وتمتص الامبريالية الامريكية مثلا، اكثر من ٢٠٠ مليار دولار سنويا من البلدان النامية. وتنقل الى هذه البلدان صناعات «قذرة» ايكولوجيا مما يسفر عن مآس، على غرار ما حدث في مدينة بهوبال الهندية. وتنقل الاحتكارات المتعددة الجنسيات الى الدول النامية، حيث الايدي العاملة رخيصة جدا، التي تستوعب قدرا كبيرا من العمل والتي لا تصبح ابدا، قسما عضويا من الاقتصاد الوطني في البلد الذي تقام فيه، بسبب عدم تكامل الدورة التكنولوجية، ونظام الشركة الداخلي لتوريد الخامات والمنتجات الضرورية.

ان الامبريالية تكسب ارباحا هائلة، من جراء استغلالها لشعوب البلدان المتحررة، وهذه الارباح تسمح لها بتمويل عملية سباق التسلح، كما انها تورط فيها الدول الفتية ايضا. واذا كانت هذه الدول تنفق ٢٧ مليار دولار في العام ١٩٧٠ على شراء الاسلحة، فقد انفقت في العام ١٩٨٤ ١١٧ مليار دولار على ذلك. ان هذه النفقات تنسف اقتصاد هذه البلدان وتؤدي الى تعقيد الوضع الدولي. وكما اكد خبراء هيئة الامم المتحدة فان نسبة ٨ – ١٠ بالمئة من نفقات العالم السنوية على الاسلحة، تكفي لمواجهة المهام الاجتماعية الملحة في البلدان المتحررة، خاصة، الجوع. علما بأنه توفي في السودان وحده، في الاونة الاخيرة، اكثر من مليون شخص، بناء على بعض التقديرات، بسبب النقص الحاد في المواد الغذائية.

ان حل المشكلات الملحة التي تصطدم بها، اليوم، الدول المتحررة يرتبط بلجم سباق التسلح المنفلت الذي تورط الامبريالية البشرية فيه. ان عملية العسكرة الشاملة قد اكتسبت ابعادا خطرة، بحيث تهدد وجود الحضارة البشرية ذاته. ان تحقيق اي تطور سيكون مستحيلا دون نزع السلاح، وستبقى اكثر المشاريع الاقتصادية والاجتماعية جرأة، عديمة المغزى امام خطر الابادة النووية الشاملة. ولهذا السبب بالذات لا بد من النضال باصرار وثبات من اجل نزع السلاح الشامل والتام ومن اجل ان تتوجه جهود سائر الشعوب الى البناء – وليس الى الابادة المتبادلة.

(عن «نوفوستي»)

** الحكم بالسجن الفعلي على محام من بيت ساحور

● القدس – مكتب «الاتحاد» – حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم ٧/٢٨، على المحامي يوسف عبد الله بتورة (من سكان مدينة بيت ساحور) بالسجن الفعلي [illegible] بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتقديم الخدمات لها.

■ بوش في قاعدة جوية اسرائيلية ■



● نائب الرئيس الأمريكي، جورج بوش (الى اليمين) برفقة يتسحاق رابين، وزير «الامن» وموشيه ليفي، قائد الجيش خلال زيارة في إحدى القواعد الجوية الاسرائيلية في النقب، يوم ٧/٢٩ ●

(صورة من و.ص.ف)

الرئيس السوفييتي يستقبل اوزال

● موسكو – نوفوستي – جرت، يوم ٧/٢٩، محادثات في الكرملين بين اندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وتورغوت أوزال، رئيس وزراء تركيا.

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات السوفييتية – التركية. وحثا على مواصلة تطويرها على اساس حسن الجوار وخصوصا ان تجربة التعاون على مدى عشرات السنين وعدم وجود تناقضات مستعصية بين الاتحاد السوفييتي وتركيا توفر الظروف الملائمة لهذا الغرض.

واشير الى امكانية توسيع الصلات التجارية الاقتصادية الى حد كبير، الامر الذي يعتبر اساسا هاما لمواصلة التطوير المستمر لمجمل العلاقات بين البلدين.

وأكد غروميكو انه يقتضي توحيد جهود جميع القوى المحبة للسلام للتصدي بصورة فعالة للخطر النووي. واعرب بهذا الصدد عن الامل في تكثيف جهود تركيا في حل مهام صيانة السلام والتعاون المتين بين الاتحاد السوفييتي وتركيا.

وقال اوزال ان تركيا تأمل أن يتوصل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى اتفاقات مع الأخذ بالحسبان المقترحات السوفييتية الاخيرة.

واعرب الطرفان عن اليقين بأن المباحثات واللقاءات، التي جرت في موسكو، ستعطي دفعة جديدة للتعاون متعدد الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وتركيا.

اغتيال وزير في جنوب إفريقيا

● بريتوريا – عن و.ص.ف – أعلن المكتب الاعلامي في بريتوريا أن بيت نتولي، وزير الداخلية في معزل «كانديبلي»، قتل مساء الثلاثاء ٧/٢٩ في سيابوسوا (عاصمة معزل كانديبلي) في اعقاب انفجار سيارته، التي كان يستقلها بمفرده.

وأعلنت السلطات انها لا تعلم بنوع المتفجرات، التي استخدمت في الحادث، أو من هو المسؤول عنه.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – حيفا

تدعو جمهور الشباب والشابات والعاملين والطلاب والمثقفين في منطقة حيفا، للتجند الواسع للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة، في الفترة من ٦ – ٨٦/٨/١٠، الذي اصبح تقليداً وطنيا تقدميا، تضامنا ودعما لبلدية الناصرة الدمقراطية في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والكرامة الوطنية.

على جميع الراغبين في المشاركة ان يتسجلوا مسبقاً في المكاتب التي تنظمها الجبهة في حيفا لهذا الغرض:

في نادي «المؤتمر» – شارع «مار يوحنا» ٣٩.

في نادي «اميل توما» – درج «الموارنة» ١٦.

فهلموا بجماهيركم!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ طرعان (الحزب والشبيبة) – اليوم الجمعة ١٩٨٦/٨/١ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب – محاضرة حول «المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي قراراته وتأثيرها على الوضع الدولي» المحاضر: سليم القاسم.

■ عين ماهل (الحزب والشبيبة) – اليوم الجمعة ١٩٨٦/٨/١ الساعة ٨ مساء في نادي [illegible] – محاضرة حول حرب النجوم – أخطارها وامكانيات تفادي أخطارها. المحاضر: [illegible].

■ عيلبون (اتحاد الشبيبة) – غدا السبت ١٩٨٦/٨/٢ من الساعة [illegible] حتى الساعة [illegible] مساء في نادي الحزب – المحاضرة السابعة والثامنة ضمن دورة في المادية الديالكتيكية حول مقولات الديالكتيك [illegible] المحاضر: [illegible].

■ منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) – غدا السبت ١٩٨٦/٨/٢ في بيت الصداقة في الناصرة – يوم دراسي للرفاق اعضاء سكرتاريات الفروع واعضاء لجنة المنطقة حسب البرنامج التالي: ● الساعة ٩:١٠ صباحا افتتاح من سكرتارية المنطقة ● الساعة ٩:٣٠ صباحا محاضرة حول المنظمات الشبابية ودور القيادة الحزبية. المحاضر: [illegible] ● الساعة ١٠:٣٠ – نقاش وتلخيص ● الساعة ١١:١٥ – استراحة ● الساعة ١١:٣٠ – محاضرة حول دورنا في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر باشتراك [illegible] – نائب رئيس بلدية الناصرة ● الساعة ١٢:٣٠ – انهاء الاجتماع.

■ شفاعمرو (منظمة ابناء الكادحين) – قررت منظمة ابناء الكادحين في شفاعمرو تنظيم مخيم صيفي للاولاد لمدة عشرة ايام وذلك في الفترة ما بين ١٩ – ١٩٨٦/٨/٢٩، وسيتم خلال ايام المخيم استيعاب الاطفال من الساعة ٨:٠٠ صباحا حتى الساعة ٦:٠٠ مساء، بعدها يحرر الاطفال الى بيوتهم.

رسوم التسجيل: ١٠ شيكل للطفل الواحد، ١٨ ش.ج لطفلين، ٢٥ ش.ج لثلاثة أطفال.

برنامج المخيم يشمل:

١) رعاية طبية دائمة ٢) تدريب على عدد من الالعاب الرياضية والفنية باشراف مختصين ٣) تنظيم رحلتين الى البحر ولاماكن أثرية ٤) تنظيم برامج فنية وثقافية متنوعة ومساعدة الاطفال في دروسهم استعدادا للسنة الدراسية القادمة.

لهذا ندعو الى الاسراع بتسجيل طفلك او اطفالك في المخيم لدى المسؤولين في منظمة ابناء الكادحين في نادي الشبيبة. وآخر موعد للتسجيل هو ١٩٨٦/٨/١٥.

الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا يحتفل بعيده ال – ٦٥

● برلين – «ادن» – احتفل الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، يوم (١٩٨٦/٧/٣١)، بالذكرى الخامسة والستين لتأسيسه. ويعتبر بذلك اقدم الاحزاب الماركسية اللينينية في القارة الافريقية.

ويعود تاريخ التحالف بين الحزب الشيوعي وبين الحركة التحررية في جنوب افريقيا الى سنوات تأسيس الحزب. وكان الحزب الشيوعي الحزب الاول في البلاد الذي طالب في العام ١٩٢٨ تحت شعار «جمهورية سوداء» بسلطة الاكثرية. واشار شيوعيو جنوب افريقيا، مبكرا، الى العلاقة الوثيقة القائمة بين النضال من اجل التحرر الوطني والنضال من اجل السلام.

وواصل الحزب الشيوعي، رغم الحظر الذي فرضته عليه سلطات النظام العنصري في العام ١٩٥٠ النضال التحرري. وكان الشيوعيون مثل موسيس كوتانه ويوسف داود بالاشتراك مع اعضاء في المؤتمر الوطني الافريقي مثل نلسون مانديلا، اول المتطوعين، الذين قاوموا قوانين التمييز العنصري الظالم والذين عرضوا انفسهم للاعتقال في اطار حملة اجبار المواطنين على احترام قوانين التمييز العنصري في العام ١٩٥٢.

واشترك الشيوعيون، بصورة خاصة، في تأسيس مجلس السلام في جنوب افريقيا في العام ١٩٥٢ وفي التحضير للمؤتمر الشعبي في العام ١٩٥٥ الذي تم فيه اقرار ميثاق الحرية.

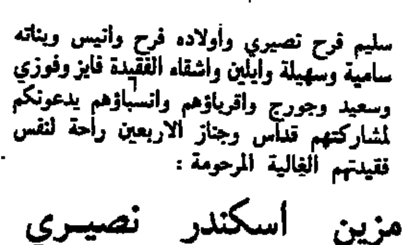
ويؤيد الشيوعيون سياسة الحوار التي يمارسها المؤتمر الوطني الافريقي، لايجاد جبهة واسعة تضم جميع القوى المناهضة للتمييز العنصري.

ويؤكد الحزب في وثائقه انه ليس من الممكن احلال السلام في جنوب افريقيا وفي جنوب القارة الافريقية دون القضاء على نظام التمييز العنصري.

ويستهدف نشاط الحزب بقيادة جوسلوفو، في الوقت الحاضر، توسيع الهيكل الحزبي السري وتكثيف الدعاية السرية.

● قداس وجناز الاربعين ●





سليم فرح نصيري وأولاده فرح وانيس وبناته سامية وسهيلة وايلين واشقاء الفقيدة فايز وفوزي وسعيد وجورج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة:

مزين اسكندر نصيري خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٨٦/٨/٢، الساعة ٩،٠٠ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار الدعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الصحف السورية تحمل عملاء اسرائيل مسؤولية انفجار السيارتين المفخختين في شطري بيروت

● دمشق – عن و.ص.ف – أجمعت الصحف السورية، يوم ٧/٣٠، على القاء مسؤولية حادثي الاعتداء بسيارة مفخخة اللذين وقعا يوم الاثنين والثلاثاء الماضيين في بيروت الشرقية وبيروت الغربية على التوالي واسفرا عن مصرع ٥٦ مواطنا واصابة ٢٣٠ آخرين بجراح، على عملاء اسرائيل في لبنان.

وطالبت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث، بانزال عقوبة رادعة على مدبري هذه الاعتداءات المرتبطين باسرائيل والذين يرمون بعملهم هذا نسف اية خطة امنية في لبنان.

وأكدت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية ان هذا الاعتداء المزدوج يندرج في اطار المؤامرة الصهيونية المدبرة ضد لبنان وانه من صنع عملاء اسرائيل.

وحملت صحيفة «تشرين» الحكومية مسؤولية هذه الاعتداءات على جماعات لها صلة بالامبريالية والصهيونية والتي يضيرها اعادة الأمن الى لبنان.

وربطت الصحيفة تدهور الوضع الامني في لبنان مع لقاء افران بين الملك المغربي حسن الثاني وبين شمعون بيرس، رئيس الوزراء، ومع جولة جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي الى المنطقة.

وذكر راديو دمشق ان الشخصيات الوطنية في بيروت دانت بشدة، أمس الاول حادثي الاعتداء بسيارة مفخخة اللذين وقعا، في شطري بيروت الشرقي والغربي. وأكدت هذه الشخصيات ان مثل هذه الاعمال لا تفيد الا اسرائيل.

الصين تطالب بانسحاب اسرائيل الفوري من جنوب لبنان

● بكين – «ادن» – طالبت الصين يوم ٧/٢٩، بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان. وأكد فوكسو كيان، وزير الخارجية الصيني، في حديث مع فؤاد الترك، الامين العام لوزارة خارجية لبنان، ان بلاده تدعم الجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من اجل صيانة الاستقلال الوطني والسيادة والحرمة الاقليمية للبلاد.

وصرح بان الصين تأمل في ان تسوي الاطراف المعنية في لبنان نزاعاتها وخلافاتها لاعادة الوحدة الوطنية من خلال الحوار.

الاتحاد السوفييتي يواصل تقديم المساعدة الاقتصادية للدول العربية

● موسكو – «تاس» – جرى التوقيع على عقد يبلغ عشرات الملايين من الروبلات بين المؤسسة السوفييتية للتجارة الخارجية وشركة «سيدر» الجزائرية. ويقتضي شروط العقد ستقوم المنظمات السوفييتية بانجاز بناء المرحلة الاولى لورشات انتاج قطع الغيار في مصنع التعدين في الحجار. ولهذا الغرض ترسل الى الجزائر من الاتحاد السوفييتي المواد الضرورية والمعدات والأجهزة ويبعث خبراء مختصون في الفروع الضرورية.

ويجمع التعدين في الحجار يعتبر من اضخم منشآت التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية. وبمساعدة الاتحاد السوفييتي شيدت ضمنا أقسام المرحلة الثانية للمصنع مثل ورشة صهر الفولاذ بأنتاجية (١،٨) مليون طن من المتنوع في السنة وفرن عال حجمه الفا متر مكعب وبطاريتان لفحم الكوك وورشة اسلاك بقدرة (٥٤٠) ألف طن في السنة وغيرها من اقسام المصنع.

وعلم من لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية في الاتحاد السوفييتي ان المجمع يتيح، في الوقت الحاضر، سد حاجة الجزائر الى المعدن بمقدار ٥٠ بالمئة ويضمنها فروع الاقتصاد الرئيسية في البلاد الصناعة النفطية وصناعة الغاز وكذلك بناء الآليات وغيرها من الفروع.

وفي الجمهورية العربية السورية تتطور صناعة استخراج النفط التي انشئت بمساعدة اقتصادية وتكنيكية من جانب الاتحاد السوفييتي. ومنذ بداية استخراج النفط في سوريا دخلت حيز الاستثمار ٨ حقول نفطية وانتج ما يربو على (١٢٥) مليون طن من النفط. وتشكل المداخيل التي تأتي من تصديره مصدرا كبيراً لايرادات العملة الصعبة الضرورية لتطوير اقتصاد الجمهورية العربية السورية. وتساعد المنظمات السوفييتية المؤسسات السورية على تنفيذ اعمال التصميم والحفر وتجهيز حقول النفط وتقدم لسوريا معدات الحفر وقطع غيارها وتبعث الى هناك خبراء مجربين.

وتشكل الزراعة في اليمن الجنوبي مجالا هاما للتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية اليمنية. فبمساعدة الاتحاد السوفييتي شيدت في هذا البلد مشروع «سرود» الزراعي الحكومي، الذي أعدت في اطره (١،١) ألف هكتار من الاراضي لاستثمارها. وبنيت حوالي (٤٠) كيلومتراً من قنوات الري المزودة بأجهزة لتنظيم صرف المياه وحفرت عشرون بئراً ارتوازية. وقدمت معدات زراعية تشكل ثلثي مجمل المكائن الزراعية في البلاد. ومحاصيل اراضي «سرود» حيث تزرع الحبوب والقطن اعلى بثلاث مرات من معدل محاصيل الاراضي في البلاد عامة.

ووقعت المؤسسة السوفييتية للتجارة الخارجية، مؤخرا، عقداً جديداً بتزويد الجمهورية العربية اليمنية بقطع الغيار للمعدات المستخدمة في «سرود».

الأجانب في نيكاراغوا يتظاهرون ضد واشنطن

● مانغوا – و.ص.ف – تظاهر، يوم ٧/٢٩، اكثر من الف شخص من المساعدين والمتطوعين الاجانب في نيكاراغوا امام مبنى سفارة الولايات المتحدة في مانغوا مطالبين بوضع حد للاعتداء الامبريالي على نيكاراغوا وذلك عقب مقتل ثلاثة من المتطوعين الاجانب، واثنين من موظفي الحكومة، يوم ٧/٢٨، في كمين نصبه اعداء الثورة النيكاراغوية.

هذا وقد بعثت في اليوم نفسه حكومة نيكاراغوا برسالة الى جورج شولتس، وزير خارجية الولايات المتحدة، احتجت فيها على الاعمال التخريبية لرجال العصابات المعادية للثورة واغتيال الاشخاص الخمسة، وجاء في الرسالة ان الولايات المتحدة تنشط حربها غير المعلنة والفاسدة ضد نيكاراغوا، وان عمليات الاغتيال والتخريب تعتبر حلقة في سلسلة سياسة العنف والتهديد الامريكي.

برنامج الحزب الشيوعي في باراغواي لاستعادة الدمقراطية

● مونتفيديو – «ادن» قدم الحزب في باراغواي برنامجا يتضمن أربع نقاط لاستعادة الدمقراطية في البلاد الى جميع القوى الدمقراطية.

ويطالب البرنامج، الذي نشرته مجلة «برسبيكتيفاس» النظرية، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في باراغوي، بالغاء حالة الطوارئ، وضمان حرية نشاط جميع الاحزاب والمنظمات السياسية والكشف عن مصير جميع المواطنين المفقودين واعلان عفو عام وتشكيل جمعية تشريعية.

واضافة الى ذلك يجب رفع الاجور والرواتب للعمال والموظفين وتخفيض الرواتب واعطاء الفلاحون الاراضي وتقديم العون لهم.

كما ايد الشيوعيون الدفاع عن السيادة الوطنية والغاء جميع الاتفاقيات، التي تنتهك، سيادة البلاد. وطالب الحزب الشيوعي بانتهاج سياسة خارجية مستقلة واقامة علاقات دولية على اساس المساواة واحترام سيادة جميع الدول.

● تنويه ●

وقع سهواً في متطلبات الوظائف التي اعلنت أمس من قبل مجلس الطيبة المحلي والصحيح هو:

* متطلبات المركز – شهادة «بجروت» ويفضل حامل شهادة جامعية أو خبرة في مجال التربية والتعليم.

* متطلبات المرشد/ة خريج مدرسة ثانوية او صناعة وحامل شهادة «بجروت».

عبد اللطيف حبيب – رئيس المجلس

اعطني من حلمك جمرة

*** شعر : أسعد الأسعد ***



أتذكر
أم ان طول الليل افقدك
الذاكرة
ايها الراحل فينا
سلام عليك
سلام على روحك الطاهرة
اعطني من حلمك جمرة
اواصل رحلتي
الى المدن التي ما فارقتك
الى المدن التي امتدت في
شرايينك
جمرة
كان حلمك سيد الاحلام
عبق بالطيب
مزهر مثل قوس قزح
وفي عينيك...
غيوم الصيف يقطر
والاغنيات..
على الشفتين تزهر
وعلى جبينك يا صديقي
كانت ألف خارطة للفرح
بحر من النجمات والطرقات
ألف جمرة
أتذكر ؟!
كان حلمك سيّد الاحلام
يومها....
خبأت نوافذك الورود
واتخذت من دارتك العتيقة
في الامسيات حدائقاً
وازاهرا
وسرائرا
....
وغفوت
طرّزت حلمك انجماً
واتخذت من صدر الحبيب
وسادة
كان حلمك سيّد الاحلام
أذكر
أعطيت لم تبخل على أحدٍ
ونسيت نفسك
ما زلت اذكر
هذي الاطايب التي عبقت بها
شرفات دارتنا
بعض من نسائم حلمك الوردي
أذكر....
كان حلمك سيّد الاحلام
قبل ان يَفْجأَكَ الغرابُ
يغتال حلمك...
سيّد الاحلام...
لحظتك الحريرية...
وأعرفها...
حقائبك التي اعتادت
من يومها ذلّ السفر
كبُرت هومك
مثل حب الثلج

وازداد حلك
والحقائب ضاقت بهمك
ضيّعت حلمك يا صديقي
وصحوت لا حلما
ولا فرحا
ولا نجماً تطرّزه
كان حلمك سيّد الاحلام
أتذكر
كانت سفنك ملأى بالعشاق
لا تعرف غير بحار تعشقها
من غزّة
من يافا
من عكا
عكا ؟ !!! هل تذكرها
عكا... ؟ !
عكا ما زالت عكا عند
الشاطىء تتثاءب تتمطى...
تصحو...
سيدة المتوسط
وعروس الشطآن
ما خشيت من موج البحر...
فظلّت
عكا باقية ما بقي الكرمل
والجرمق
وأنا..
أنا ما زلت هنا
لم ابرح رام الله
لا شيء يؤرقني
لا خوف عليّ
خوفي من قطعة صبّار...
من نار...
من عين صابتني
كانت تحرسني
تحرس طرقاتي
يا خوفي لو ضاعت
ضاعت كلّ حياتي
....
يا سفن العشاق
مرّي يا سفن العشاق
كما الحنون على سفح قرنطل
عيوني مكحلة
وصدري عامر
مرّي على صدري
وتناثري في اضلعي
مثلما البارود
يا زمان الحرائق
يا زمان الجوع
هذا انا لمّا ازل
ظلّي من قاماتهم
وعزيمتي مثل الحديد
وأشد من قبضاتهم
أنني اواصل رحلتي
أبداً على هذا الطريق
للراعشين الخائفين نجومهم
ولي نجمتي

يا سارقا نومي
لن تذوق النوم دوني
واعلم...
اكبر من سماواتك
سيظل حلمي
وأنا اواصل رحلتي
أنهض من حطامي
فحذار من كومة عظمي
حذار من حلمي
فلن يقوى ظلام ليلك ان يغلبه
أسمعت
سلام عليك
اقترب الآن وحدّق
حلمك حلمي ما زال جميلا
وقريبا
وقرنطل* يمتد من القدس
الى عين السلطان*
واريحا تغرق في زهر الليمون
غزة ما زالت تمتد وتكبر
بين الرمل وبين البحر
ورام الله....
رام الله ما زالت تعشقنا
لا تعشق الآنا
حدّق
حلمك حلمي ما زال جميلا
وقريبا
فهل تدرك
ام انك مشدود للريح ؟ !
....
....
....
لا بأس
هذا وطن....
أسلاك شائكة....
من جمرك اشعل جمري
واواصل حلمي
.....
فاعلم
لزج هذا الوطن
وليس بمقدورك ان ترحل..

* قرنطل : جبل وعر، ينتصب غرب مدينة اريحا، ويستظل بخاصرته رهبان دير قرنطل.
* عين السلطان : نبع الماء الذي تشرب منه بساتين اريحا وفيه سر حياة اهلها.

الجياد

• قصة بقلم : زكي درويش •

١: مدخل

شيء ما في داخلي مشدود الى صهوة الجياد، ما ان أسمع الكلمة حتى تستفيق الذاكرة وتنشط وتنتصب امامي كالسد، وبالمقابل افقد القدرة على الرؤية والرؤيا، ورب قائل سيقول:

ـ وما المشكلة؟ فلكل واحد منا ذلك الشيء الخاص الذي يشعل فيه الذاكرة.

فأقول:

ـ هذا صحيح ولكن كلمتي فيما اعتقد اكبر من هذا كله، والمشكلة ان كلمة الجياد واخواتها ومرادفاتها ومشتقاتها هي اكثر الكلمات تكرارا في حياتنا اليومية وفي عالمنا الروحي والفكري، هذه الكلمة تقفز من كل سطر في الكتاب، من رسالة قادمة من المحيط او الصحراء، من كل حفلة عرس من المحيط الى الخليج ولو نزعت هذه الكلمة من تراثنا الماضي والحاضر لاضطررنا الى بناء حياتنا من جديد، ولبحثنا عن هولاكو آخر يصبغ مياه دجلة بالحبر ثانية والنيل ايضا وبردى.

ملاحظة هامة: لطالما تساءلت: هل أروي الاحداث كما وقعت؟ علمونا ان البساطة اجمل ما في الفن وقالوا: الفن الصحيح محاكاة للحياة، واضافوا: بالمعنى الحرفي للنص. قلت لهم: وما الفائدة من الفن اذن ما دامت الحياة موجودة؟

ـ هل تعني احدا معينا؟

ـ لا.. مجرد توارد خواطر.

ـ لكن الحكاية تصبح عسيرة.

ـ ليس اعسر من الحياة نفسها، وهي التي اهم من القصة والقصيدة.

ـ هات ما عندك.

ـ كنا نحكي عن الجياد اذن ؟ ظلت الجياد لمدة طويلة عالمي الداخلي الخاص مع يقيني انها عالم خاص لملايين غيري، ولكنها عندي ذات خصوصية خاصة، لهذا فكلما رأيت جوادا ابتعدت عنه قليلا بانانية عجيبة. لم اكن اريد ان اسمع رأي الاخرين فيه ولا تعليقهم عليه. كنت اريد ان ارى الصورة من كل جوانبها، يخطىء من يقترب من الجواد كثيرا لان مجال الرؤيه يصبح عندها محدودا او لم يقولوا قديما: شدة القرب حجاب.

كل منا ولد على صهوة جواد، وسافر عليه ليلا ونهارا، وقطع الليل في رحلة رائعة ينتهك ممالك الاخرين يشعل الارض برقا ينطلق من سنابك الجواد فيركع كسرى ويسجد قيصر، وتكتشف اوروبا عصر الظلمات قبلنا بالذات عندما وقف الجواد يدق شواطىء بحر الظلمات. هذا في الليل. اما في النهار فان الصورة تنقلب تماما. فانت تشاهد جوادك يجر العربات في سوق الخضار في حيفا السفلى. وفي ازقة عكا وشوارع القدس المنسية، يتحول الحصان الى شيء ينقل الاولاد في الاعياد او المصطافين أو الحاجّ القادمين من وراء البحر، او الذين جاءوا ليتلقوا العلاج الطبيعي من الروماتزم وسائر امراض الشيخوخة، عجبا، يحملون لنا هذه الامراض ويقولون ان مياه الشرق وشمس الشرق هي اضمن علاج بعد ان عجزت الحبوب والكبسولات عن الشفاء.

وبعضهم يا للعجب يفضل الحمار على ركوب الجواد.. وقالوا لنا، في المدرسة وفي درس العلوم بالذات، ان الحصان اقل ذكاءا من الحمار ! قلنا : لماذا، قالوا : لانه ـ اي الحمار ـ يسير بحذر في المسالك الوعره، والشعاب الجبلية. اما الحصان فيندفع كالزوبعة، يجتاح المسافات ويعرض حياته وحياة فارسه للخطر، وما دمت على ظهر الجواد فانت واقف على حافة الموت. قلت للمعلم : هذا بالذات ما يجعل الجواد اقرب الى القلب من الحمار. قال المعلم : لماذا تتخذ هذا الموقف من الحمار ؟

فقلت ببساطة لانه حمار. قال : والحصان ؟ قلت : انه اصيل. قال : واذا لم يكن اصيلا ؟ قلت : لا يمكن ان يكون الا كذلك. ولكن نسبة الاصالة تختلف. قال : ولكن هناك جيادا تحرث الارض. قلت : هذا من سوء التربية. واضفت : ان هذا الاستنتاج لم يولد عندنا. بل جاء الينا مع البضائع المستوردة مثل السجائر والوسكي، وربما كان حصان امريكا الذي قطع القارة الامريكية من الشرق الى الغرب بهذه الصفة، اما حصاننا الخارج من الكتب.. قال : الكتب اذن ؟ قلت : دعني اكمل.. فلا يمكن ان يكون كما وصفت، اصيلا. اجدادنا هم الذين صنعوه ولولا بقية ايمان لقلت بل هم خالقوه، وهم لذلك اصدق الناس تعبيرا عنه، ليسقط العلم.

ضحك المعلم ضحكة فيها شيء لم افهمه انذاك..

ـ الا تلاحظ انك تبتعد عن موضوع القصة ؟

ـ لا.. ما زلنا في الجوهر

ـ هات ما عندك اذن..

ـ كنا نتحدث عن الجياد اذن ! ما رايك بالناس الذين يأكلون الجياد : هناك ناس على هذه الشاكلة، في باريس مثلا يفعلون ذلك. لكن اجدادنا لم يفعلوها ولم يقترب الموضوع من مجال فكرهم. الم تسمع عن العربي الذي كان على استعداد لذبح ابنه ليقدمه اكراما للضيف ؟ اراك تبتسم ساخرا.

تقول في نفسك ان في هذا الكثير من الخرافة. ليكن. فلماذا تحبون اذن خرافات اليونان مثلا، وتقضون السنوات في مكتبات الجامعات بين الكتب القديمة المهترئة تدرسون وتقارنون وتستنتجون وتترجمون الى لغتنا خرافات جديدة ؟

او لم تسمع عن الشاعر الذي يقول عن فرسه :

يجاع لها العيال ولا تجوع..

ترفع حاجبيك عجبا. اذن لماذا يجاع العيال ولا يجوع المرسيدس او الكاديلاك، لان هذا امريكي وذاك الماني ؟

ـ وماذا تم بشأن القصة ؟

ـ آتيه، دعني احتفظ بالصورة الجميلة، انني اشحذ ذاكرة علاها الصدأ.

٢ ـ اخر من رأيت من الجياد :

للزمن مفارقات عجيبة، على شاطىء بحيرة طبريا وبالقرب من المكان الذي يلتقي فيه نهر اليرموك بنهر الاردن، رايت الجواد، في ظروف اخرى هو افضل مكان لرؤية الجواد، فرحت لهذا التداعي، من هو بطل اليرموك ؟ خالد ؟ لا. ابو عبيده ؟ كلا. شرحبيل ؟ ابدأ، من اذن ؟ البطل الحقيقي هو الجواد والجواد دائما. وفي القادسية ايضا وكل مكان وطأته اقدام العرب. في الكيبوتس المسمى بوابة الجولان رأيته.

كان يقف في مجموعة. من الجياد الاخرى. ولكن في مكان متميز، اكثر نظافة، الوصول اليه يمر عبر اكثر المسالك حصانة وان يكن اجملها.

كانت الجياد من حوله تصهل وتقفز وتتحرك، وهو في مكان ثابت لا يريم. والحق اقول : لم ار اجمل من هذا الجواد والوانا، هل رايتم من قبل جوادا يغلب عليه اللون البنفسجي ؟ بقع صغيرة ودقيقة من الالوان السوداء والبيضاء والرمادية والبنفسجية. قلت في نفسي : لا يمكن ان تكون هذه الالوان طبيعية لا بد ان فنانا حاذقا قد امضى شهورا في تلوين إهابه. ان كان الامر كذلك فهو يستحق جائزة على هذا الانجاز المتكامل ! لكنهم اكدوا لي ان الالوان طبيعية وحقيقية، ولم يسمحوا لي بلمسه. ابتعدت الى الوراء لكي استوعب المنظر من كل جوانبه، ولكني في تلك اللحظة احسست بالندم، ما كان يجب ان ابتعد، كان يكفيني النظر اليه عضوا عضوا دون البحث عن قضية الانسجام.. كان مجمل الأعضاء شيئا بعيدا كل البعد عن الاصالة. الان ادرك ان خيبة الامل كانت متكاملة. تذكرت الجياد التي تجر العربات والحناطير وساحة الحناطير في حيفا والتي اسمها اليوم ساحة باريس. اهي مصادفة ؟ ام لان باريس تقدم لحم الخيول في مطاعمها الفاخره ؟ ومن يركب الحناطير اليوم في مدن الاصطياف على شاطىء البحر الابيض المتوسط الا العجائز الذين لا يستطيعون المشي الا على ثلاث او الذين يدفعهم الى ذلك حب الاستطلاع.

كان الجواد يستدير باصرار عجيب نحو الشرق، لكنه قطعا لم يكن ينظر الى هناك. فلم يكن راسه شامخا مرفوعا الى فوق كما جاء في الشعر العربي القديم. لم تكن نظراته تعانق الافق، كانت منكسرة وشبه مغمضة.. فيها الكثير من الذل، اشبه بنظرات حصان حرث حقلا شاسعا تحت سياط الشمس المحرقة.

استحضرت جميع الخيول التي تحاصر ذاكرتي باستمرار، فلم اجد من بينها واحدا يشبهه. كان ضخما، صحيح. ولكنه ليس بهيكل، ضخامته تجعله اقرب الى الفيل منه الى الجواد. لم يكن له ايطلا ظبي ولا ساقا نعامة بل كان يرتكز على اربعة اشياء تشبه أعمدة الاسمنت في المدن الحديثة.. واذا استديرته اغلق فرجه بقناطير من الشحم واللحم لا بفويق مسبل.

كان صمته مريبا، لوحت له بيدي فلم يتحرك، حاولت ان اثير اهتمامه بكل الكلمات المستعملة للجياد، قرات له قصائد من باب الخيل، عددت له الانساب، رسمت له خارطة دولة العرب الكبرى، فما رفع عينيه عن الارض.

كانت بلادته شيئاً لا يصدق، تمثال من لحم ودم يفتقر الى الروح. تذكرت حكاية مايكل انجلو وتمثال النبي موسى، تناولت حصاة وحصبته بها ولكن دون جدوى وتحملت من اجل ذلك اهانة شديدة من المسؤول عنه.

لكن ابشع ما في الامر ان اسرابا من الذباب كانت تحوم حوله ـ وتنتهك حرمة جسده بحرية مطلقة، بل انها كانت تقف فوق جفونه وتمد خراطيمها داخل مآقيه فما يذب لا بالحركة ولا بذيله.

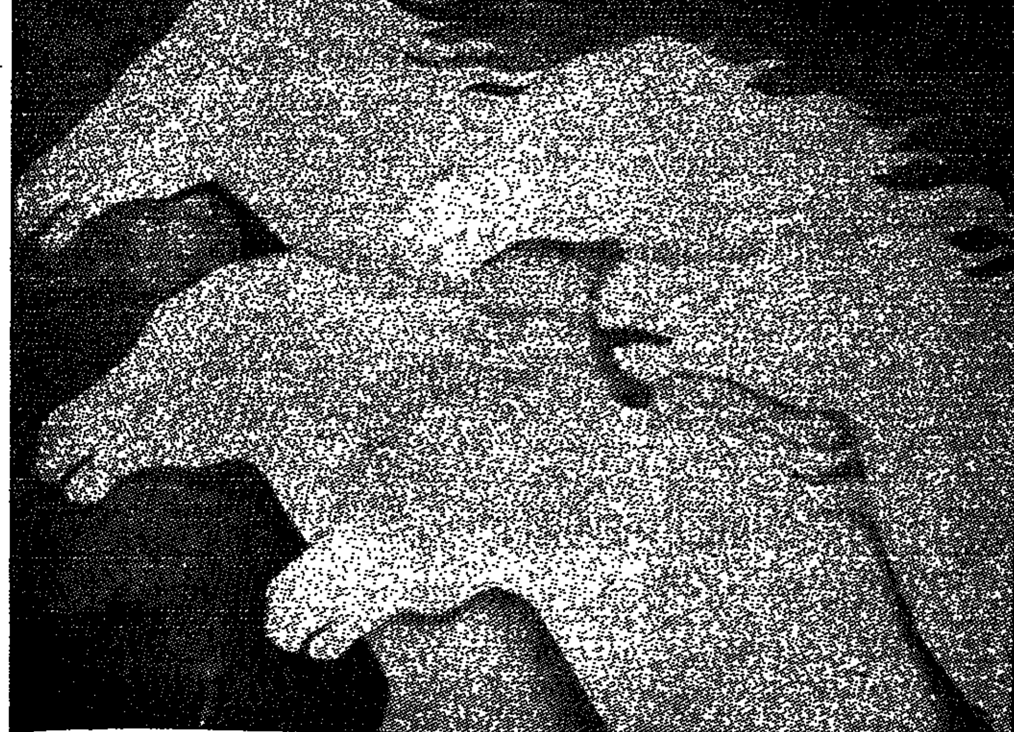
اقتربنا مرة اخرى من الجواد، كان هناك رجل يتحدث عنه كما لو كان يحكي عن جوهرة فريده. تبين لي ان هناك وثائق وشهادات وصور ومستندات تؤكد اصالته وتحدد نسبه العريق. وكل المعلومات الضرورية والثانوية محفوظة على شريط خاص في احد الكمبيوترات في الولايات المتحدة الامريكية.

لم املك الا ان اسأل نفسي :

ـ كيف وصل جده الاول الى هناك ؟ هل ذهب على ظهر سفينة قرصان ؟ ام سافر على احدى ناقلات النفط الكبرى ؟ هل تم العثور عليه طليقا في احد المراعي او سرق ؟ هل اخذوه مجانا ام دفعوا ثمنه لاحد الشيوخ ؟ هل كان يسابق الريح عندما تمت الصفقة ام كان يقيل تحت نخلة فارعة ؟ من كان ...روضه الاول ؟ امريكي من الذين غزوا الغرب مقتحمين القارة وراء شلال من البنادق. ام واحدا ممن يسمونهم الهنود الحمر ؟ هل ظهر في احد افلام الكاوبوي ؟ وكم مرة ؟

ضحكت وقلت لنفسي الشكلي :

ـ ربما كان حالفه الحظ السعيد وظهر في فيلم واحد مع ممثل امريكي مبتدىء اسمه رونالد ريغن !؟ !؟ ! ومن يدري ؟ لكن ما اقتنعني صوابي تماما هو ما قاله المسؤول بعد ذلك. فقد اضاف ان الكيبوتس استورد هذا الجواد من الولايات المتحدة الامريكية خصيصا للمحافظة على السلالة العربية الاصيلة.



قلت : ولماذا لا تستوردون واحدا اصيلا من صحراء العرب مباشرة ؟

قال : الامريكيون اكثر خبرة في برمجة الانساب، واعلم في الوراثة، ولا يشترط ان يكون مصدر الشيء افضله.

قلت : كالبترول مثلا.

قال : مثلا، واضاف :

ـ في الولايات المتحدة الامريكية يتم كل شيء بطريقة علمية مدروسة مبرمجة، طريقة الاكل والشرب والتمرين والتطعيم والتلقيح والتهجين. هناك يضمنون ان لا يختلط دمه بدم غريب او من فصيلة اخرى، باختصار يستطيع الامريكيون المحافظة على اصالته العربية نقية خالصة.

فهمت : وعندنا ايضا يحافظون على اصالة الذرة والقمح، الم تسمع عن الفلاح واظنه من كابول الذي اقتلعوا له حقل الذرة الذي يبعد عن حقل الكيبوتس ميلا، كيلا ينتقل غبار اللقاح العربي الى اناث نباتات الكيبوتس ؟ ؟

واجهز علي المسؤول عن الجياد اذ قال :

ـ عملية الاخصاب التي يقوم بها الجواد تتم بطريقة مدروسة ايضا، فنحن من هذه الناحية لا نفرط في شيء حتى في ادق التفاصيل، نعرف الشهر المناسب لميلاد مهر جديد، وعلى ضوء ذلك يتم التلقيح. فاذا ما ازف الموعد المناسب نختار اقوى واجمل الافراس واكثرها اناقة وانظفها سلالة ونسبا، ونحن لا ندخل الفرس الانثى الى هذا الجواد مباشرة، بل نقوم بعملية تسخين في مكان اخر قريب... حيث ندخل على الفرس الانثى جوادا اخر يقوم بمراودة الانثى عن نفسها الى ان تستجيب للمراودة.

وفي اللحظة التي يكون فيها كل شيء جاهزا للاخصاب وقبل ان يقوم الوسيط بامتطائها نبعده ثم ننقل الفرس الانثى الى هنا، الى هذا الحصان الذي لا يفعل الا ان يخصبها وهو مرتاح.

قلت : هذه القصة اعجب ما سمعت في باب المآسي، والذل ايضا للمراود والمخصب معا.

وسألت : والحصان المراود هل يشترط ان يكون من اصل عربي ايضا ؟

اجاب : ليس بالضرورة.

قلت : الحمد لله اذن.

وسألت : وهذا الحصان الزعيم، هل يرى عملية المراودة ؟ اجاب : طبعا كي يتم تسخينه ايضا.

قلت في نفسي : المهر الجديد سيكون مثلث الجنسية اذن.

٣ ـ الجواد الذي صرعه ابي :

لملمت نفسي وعدت الى البيت احمل فجيعتي الشخصية، كان مجلس ابي كالعادة، خليط من الشيوخ ذوي الذاكرة الخصبة، يتلون ما تيسر من اي الذكر الحكيم، ويستعيدون نتفا من الذكريات لا يجمع بينها زمان ولا مكان ولا يربطها شيء. الا الاتفاق على ان ما كان اجمل بكثير مما هو كائن رغم كل شيء. وفي هذا اختلف معهم دائما

حكيت لهم قصة الجواد البنفسجي، فقال ابي :

ـ لا تهلك نفسك هما، وغما فقلت :

ـ وكيف لا ؟ وقد اصبت في اجمل ما املك ؟

ـ انت لا تملك الا الذاكرة والكتاب، اما انا فقد نكبت في جواد حقيقي، اصيل، ولد بين يدي في ليلة شتاء ماطرة، ورأيته يكبر يوما فيوما. انا تعلمت بضع سنين في المدارس، علمونا كثيرا عن الجياد، لكن جوادي كان الاجمل دائما، اتعرفون ؟ قطعت على صهوته مرج ابن عامر ووصلت غور بيسان، عدوت به على طول الشاطىء، ووصلت يافا وغزة، تسلقت جبال الجليل على ظهره، دخلت سباقات المناسبات، الاعياد والاعراس. قفزت الحواجز خضت الوديان فما خذلني، لا المطر كان يوقفني ولا حر الصيف اللاهب، ولا الظلام.

قال احدهم :

ـ ومع ذلك صرعته !!..

استمر ابي

ـ كان ذلك عندما فعلها، اعني عندما خذلني، وقد فعل ذلك في موقف يحتاج الى المبادرة والحزم.

قلنا : وكيف كان ذلك ؟

قال : كان ذلك في غليان ١٩٣٦، كان على الجواد ان يتسلق التلال الى قرية ميعار عبر شعب. لقد عرفنا ان الانجليز سيهاجمون ميعار بحثا عن ثوار قيل انهم موجودون هناك. لم يكن الطريق الى هناك صعبا بصورة خاصة ولم تكن تلك المرة الاولى التي إقطع نفس الطريق على صهوته، فما توقف ولا تعبد كنت متفائلا بل متأكدا من الوصول الى ميعار قبلهم. لقد حدث من قبل ان سابقت سيارة بريطانية عسكرية على الشارع من عكا الى البروة، فسبقتها عدة امتار ولم اتوقف الا بعد ان اطلقوا النار من السيارة فوق راسي.

في ذلك اليوم بدت لي سرعة الجواد غير عادية، مع ان الذين شاهدونا على مشارف القرية قالوا لي فيما بعد اننا كنا نطير، وقالوا ان الجواد كان يسبح لا يعدو، اقدامه لا تكاد تلامس الارض. وكوفيتي كانت مفرودة في الهواء كشراع زورق في بحر عاصف.

عندما توغلنا انا وجوادي في السهل بين شعب والبروة فجأة كأنما بكابح دقيق الصنعة. نظرت حولي، كان هناك فلاح يحرث على فرس شمطاء عجفاء، وقد توقف عن الحرث ليستريح أو يريح الفرس.

كان جوادي يشم بقايا روث حديث ثم يرفع راسه الى فوق ويدق الارض بحوافره ويصهل بصوت مبحوح.

حاولت ان ادفعه الى الامام ولكن دون جدوى، استعملت السوط والمهماز ومن النادر ان افعل هذا. جربت جاف الكلام ولينه، لكنه حرن لا يريد ان يفارق، واخيرا تقدم خطوات قليلة حمله ولكن الى حيث كانت الفرس تقف. وضع راسه فوق عنقها، همس شيئا ما في اذنها، ثم استدار يشم اعضاءها عضوا عضوا.

في تلك اللحظة ظهرت السيارة الانجليزية الاولى فوق جسر وادي الحلزون، تملكني غضب حقيقي هذه المرة، غضب لا يوصف، وغيظ لا يوصف، وغيظ لا اعرف كيف إسيطر عليه. باعدت بين ساقي ثم اطبقتها بقوة على بطن الجواد حتى احسست بالمهماز يخترق خاصرتيه. لكن الجواد كان مستميتاً في شم جسد الفرس الانثى. فقدت السيطرة على نفسي نهائيا، وعرفت اني دخلت في مرحلة من الغضب لا رجعة فيها. قفزت عن ظهر الجواد بحثت عن اقرب شيء فلم اجد الا سكة محراث قديم ملقاة امامي، تناولت السكة ورفعتها عاليا، وبكل ما بي من غيظ دفين غرزتها في عنق الجواد. تدفق نهر من الدم الحار على وجهي وصدري، عند ذلك رفع الجواد راسه عاليا، ثم رفع قائمتيه الاماميتين ووقف على الخلفيتين وارتفع عاليا عاليا عاليا. كان شيئا شامخا لا يوصف معلقا بين الارض والسماء.

الان اصبحت السيارات الانجليزية وكانت خمساً في خط مواز لمكان توقفنا. القيت نظرة اخيرة على الجواد كان ما يزال معلقا في الهواء، وركضت باتجاه الشرق الى ميعار.

ـ وهل سبقتهم ؟

ـ سبقتهم، ولكن هذه مسالة اخرى، المهم اني لم اعد الى امتلاك الجياد مرة اخرى، ولم اركب جوادا بعدها ويروى ان الفرس الانثى عندما شاهدت الجواد معلقا في الهواء فزعت وغادرت الحقل تجر المحراث وراءها، والفلاح اصيب بالهلع ايضا. ويقال ان الحصان ظل معلقا حتى نزف اخر قطرة من دمه.

وروى احد الحاضرين ان ابي عندما غادر جواده المعلق، وضع ثوبه بين اسنانه لا يلوي على شيء، وقالوا ان ريحا عاصفة هبت دفعته امامها الى الشرق، وقال اخرون بل ان الرجل كان احيانا يطير وليس طيرانا بالمعنى الحقيقي. شيء اشبه بقفزات الارانب.

٤ ـ الجياد والبحر :

لم يؤثر عن مصطفى الصالح الكذب. ولم يرو انه تنبأ بشيء ولم يحدث هذا الشيء، صحيح انه كان يتأخر احيانا حتى ينساه الناس، لكنه كان يظهر فجأة في النهاية.

لكن ما رواه في اخر ايام حياته المديدة فاق المعقول كثيراً. في ذلك اليوم وكان يوم صيف لاهب. قطع شوارع عكا شارعا شارعاً او بالادق ازقتها القديمة. من تلك التي تعبق برائحة الملح والاسماك جنوبا وغرباً حتى تلك التي تلاصق السور شمالا وشرقا. وقد صلى الفجر كما يقال في جامع الجزار، وعند آذان الظهر وجد نفسه امام جامع الزيتوني فدخل وصلى الفريضة. وفي المساء وجد زاويته المفضلة في الجامع المحاذي لميناء الصيادين. وبعد الصلاة مباشرة تحلق القوم حوله فروى لهم حكايته العجيبة، هذا ليس من المعقول ان يكون الرجل كاذبا.

روى حكايته وهو نصف مضطجع وقد وضع الى جانبه عصاه الازلية التي لم تفارقه منذ ان فقد ساقه اليسرى.

وحكاية ساقه حكاية اخرى عجيبة، فقد دخل بجواده كجلمود صخر حطه السيل من علٍ في جسد مصفحة انجليزية في الكساير. خر الجواد صريعا وسقط هو على بعد عشرات الامتار متجاوزا ظهر المصفحة كطائر. اكتشف عندها فقط ان اللعبة غير متكافئة. في تلك الليلة، سألوه ربما للمرة الالف عن غيبته التي امتدت ثلاثة ايام وما كانوا يتوقعون جوابا غير جوابه المألوف.

ـ لا اتذكر

هذه المرة شع من عينيه نور عجيب، ويقال اكتسى وجهه بنور ينبع من قلبه ويضيء المسجد، وانبسطت اساريره كما لم يحدث من قبل وقال :

ـ كنت هناك، واشار بيده الى شباك المسجد الجنوبي، قالوا :

ـ هناك اين ؟ قال :

ـ في اعماق اللجة تعرفون اني لا اسبح عادة الا بعد صلاة الفجر، هذا دأبي منذ ان تعلمت السباحة. لا يثنيني موج ولا ضوء ولا يزجرني برد ولا حر. اعماق البحر دافئة يا اولاد كالأم الحنون. السطح فقط هو البارد. يومها اندفعت الى الاعماق، قد اكون ولجت اكثر من المعتاد، او اكثر مما يسمح به سني. حملتني موجة عاتية الى فوق فوق فوق حتى خيل لي انني اندفع في ارتفاع لا عودة منه الى البحر، ولما اعتقدت اني صرت طائرا، وجدتني في طريق العودة، هذه المرة لقفتني موجة عاتية اخرى الى تحت تحت تحت الى اعماق اللجة. الحق اقول لكم : لقد خفت والكذاب ملعون دنيا وآخرة. لكن العجيب يا اولاد ان اعماق اللجة كانت مضاءة كما في وضح النهار. من اين ياتي النور ؟ ليس من النجوم قطعا، وليس في السماء قمر ولا شمس. المهم وجدتني في لف واسع، كنت اتنفس هواءا نقيا جافا. كان الموج يصل الى باب المغارة ثم يرتد كما هو الحال عند اسوار عكا. وقد لاحظت بوضوح تام ان الرمل على ارض الكهف كان جافا تماما، كذلك كانت الجدران. بعد ذلك شاهدت العجب العجاب. تقدم جواد ابيض من باب المغارة اطل قليلا ثم ابتعد. عجبت، هل تستطيع الجياد ان تتنفس تحت الماء مثلما الاسماك ؟

وقف الجواد على مرمى البصر، كان جريحا جرحا بليغا والدم ينزف منه بغزارة. اصطبغت اعماق البحر بالدم وحدث ما كنت اخشاه، اندفعت اسماك القرش من كل الاتجاهات، لكن الجواد اتخذ هيئة مهيبة، ولم يكن بحاجة الى استعمال حوافره، فقد جمدت الاقراش في اماكنها ثم تقدمت تقدم آيات الولاء تمسح الدماء عن جسد الجواد. الغريب ان لعقة واحدة من سمكة القرش كانت توقف نزيف الدم.

في البعيد البعيد رأيت شواطىء واضحة، تتصاعد منها غيوم الدخان وحرائق على امتداد الشاطىء من ادناه الى اقصاه. اندفعت من هناك سيول من الجياد من كل الالوان، الابيض، الاسود، والاشهب، والاصهب، خيول اصيلة ما في ذلك شك، كلمى لكنها محتفظة باصالتها رغم كل شيء، كانت كرات اللهب تطاردها حتى غابت في اعماق اللجة. ظللت ارقب المشهد مأخوذا، اعجب ما في الامر ان جراح الجياد كانت تلتئم بسرعة غير عادية، والاعجب ان اسماك القرش ابدت للجياد الفة شديدة، مسحت دماءها وتخلت عن مملكة البحر، ثم رأيت الجياد تتناكح وتتوالد وتتكاثر بسرعة خارقة حتى ليخيل لي ان البحر سيضيق عن هذا التوالد.

في اليوم الثالث عاد الجواد الذي ظهر في اللجة اولا، وقف امام باب الكهف، تقدمت منه، خيل لي اني اعرفه، لولا ايماني بالتناسخ لقلت انه هو هو. حصاني الذي اقتحم جسد المصفحة، وضعت يدي على ظهره، انحنى قليلا، عاد الي شوقي القديم، اعتليت صهوته، استدار وطار كلمح البصر دون ان اوجهه حتى وضعني برفق على شاطىء عكا.

فبالله كيف عرف المكان ؟

كانت اخر كلمات مصطفى الصالح، بعدها قال :

ـ سامحوني، ساذهب لقضاء حاجة.

ثم لم يعد بعدها.

ـ هل يتناول الرجل ذلك الشيء الملعون الممنوع.

قال كثيرون :

ـ استغفر الله، لم يعرف هذا عنه قبل اليوم.

قال : اذن هل كان يحلم ؟

قلنا : ايحلم الصاحون ؟

قلنا : ولكنه قوي كالجواد رغم سنه

قال : ماذا اذن ؟

قلنا : الله اعلم.

«منظمة التحرير الفلسطينية» الكتاب الأخير للدكتور اميل توما

● صدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ودار الاتحاد للطباعة والنشر ـ حيفا الكتاب الأخير للدكتور اميل توما بعنوان «منظمة التحرير الفلسطينية»

لقد اعد الكاتب والمفكر الفذ ـ القائد الشيوعي البارز د. اميل توما كتابه هذا بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وظهر القسم الأول منه على شكل فصول نشرت في مجلة «الجديد» في عامي ٨٣ ـ ١٩٨٤. واما القسم الثاني فقد تركه اميل توما مخطوطة أتمها قبيل اشتداد المرض عليه وذلك بعد اتفاق عمان بين قيادة م.ت.ف والملك حسين.

ويتألف الكتاب من تسعة فصول هي ١ـ قرارات الامم المتحدة واسقاطات حرب فلسطين في العام ١٩٤٨

٢ـ قرارات مؤسسات الامم المتحدة

٣ـ العالم العربي المشرقي ازاء مؤامرات الامبريالية.

٤ـ حكام اسرائيل يحبطون محاولات تسوية القضية الفلسطينية.

٥ـ استمرار صعود موجة التحرر القومي الثورية في العالم العربي.

٦ـ تحركات احمد الشقيري ورد الفعل الفلسطيني والعربي

٧ـ اعلان «فتح» وتطورات قادتها.

٨ـ قضايا امام الحركة القومية العربية الفلسطينية

٩ـ وماذا بعد؟

ويصدر هذا الكتاب الهام جداً في الذكرى السنوية الأولى لرحيل الكاتب الكبير. وهو الكتاب الرابع عشر للمؤلف.

المؤتمر الثاني للرابطة العربية للأدب المقارن

●افتتح في دمشق في السادس من تموز الجاري المؤتمر الثاني للرابطة العربية للادب المقارن. ويشارك في المؤتمر عدد من الدارسين والمهتمين بالادب المقارن من عدد من الدول العربية، اضافة الى اقسام اللغات الفرنسية والانجليزية والعربية في عدد من الجامعات (الاردن ومصر والجزائر والمغرب والعراق وسوريا).وتحدث في المؤتمر الدكتور حسام الخطيب، رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر، والدكتور عبد المجيد صوان، الامين العام للرابطة العربية للادب المقارن، والدكتور دوي فوكيما، رئيس الرابطة الدولية للأدب المقارن. ومن بين المشاركين، الدكتور عز الدين المناصرة، الاستاذ في جامعة قسنطينة بالجزائر، والدكتور خالد الكركي، رئيس رابطة الكتاب الاردنيين.

«غرفة على خط الاستواء» رواية للشاعر شاكر لعيبي

● صدرت رواية «غرفة على خط الاستواء» للشاعر العراقي شاكر لعيبي وهي عمله الروائي الأول. ويتناول فيها تجربة الخروج بحرا بعد حصار مدينة بيروت صيف ١٩٨٢ وتدور الاحداث بين سطح احدى البواخر اليونانيه والمدينة المحاصرة والمدينة المضيفة.

وكان قد صدر لشاكر لعيبي ثلاث مجموعات شعرية هي «اصابع الحجر» و«نص النصوص الثلاثة» و«استغاثات» وستصدر مجموعته الرابعة قريباً بعنوان «تحت الحرس ايتها العالية» في المغرب.

* تهنئة *

الى الصديق العزيز امين سمعان بعودة ابنه اسعد طبيباً مع زوجته تانا وابنتهما الكسندرا الى ارض الوطن.

نتمنى لهم النجاح والتوفيق.

ابراهيم تركي والعائلة ـ حيفا

* تهانينا *

* الى الرفيق محيي الدين خلايله وعروسه بمناسبة الزفاف و «بالرفاه والبنين».

* والى الصديق محمد ظاهر خطيب وزوجته ازدهار بالمولود الجديد و «الف مبروك».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ مجد الكروم

● رسائل بين شطري البرتقالة ●

الكوة

* الرسالة الرابعة *

اخي يا محمود،

● رسائل بين شطري البرتقالة ●

الكوّة

* الرسالة الرابعة *



اخي يا محمود،

مسكين ساعي البريد المتنقل بيننا مثل رقّاص ساعة اثرية. مسكين ساعي بريدنا. حمل رسالتك ـ دمعتك ـ الاخيرة، فحملته الحيرة : كيف يوصلها اليّ ؟ كيف ومن اين ومتى ؟ ابواب القارة العربية ونوافذها موصدة، مختومة بالشمع الاحمر المصنوع في الولايات المتحدة الامريكية او في ولاية اسرائيل الامريكية. يا له من ساعٍ مسكين حقا. حمل الرسالة ودار بها على حدود الوطن العربي كلها مستغيثا : دعوني اكمل عملي !. حين قرع ابواب ساحل المتوسط الشرقي والجنوبي اطلت عليه أساطيل العم سام وخفر السواحل الاسرائيلي. وحين هتف بباب الشاطىء الاطلسي تصدى له البريطانيون والاسبان. قال أجرّب «البوابة الشرقية» للوطن العربي فأجابوه بالفارسية. ونادى يائسا، نادى على ثغور الشمال، وما من معاوية يلبي، وما من سيف دولة يجيب، وما من ابي فراس يسعف... لم يكن هناك سوى الرجع الملول لاغنية تركية على مقام الرصد (اقرأ الرست) !

ووصلت رسالتك. اذن كيف وصلت ؟. آ. عبر كوّتنا اياها. الكوّة المضاءة بسراج الدم في هذه القلعة الهائلة المهجورة المعتمة. الكوّة التي كأنما استغفلت الزمان فظلت مفتوحة او كأنما هي ثغرة طارئة بفعل العوامل الطبيعية : الفيضانات العواصف الهزات الارضية. ربما، الا ان الحارس الشيخ الذي دافع ببسالة عن هواء هذه الكوّة ونورها لم يزل حيا يرزق ومن حوله سبط لن يضيع !

محمود يا اخي

اية لوعة في القلب اودعتها رسالتك ؟ ان صرختك المحشرجة : «خذ عني القصيدة» ! هي التكثيف النهائي والكامل لألمنا الفلسطيني. انها النسخة المعاصرة ـ هل اقول الطبعة الجديدة ؟ ـ لصرخة حبيبنا يسوع المسيح : «الهي الهي لماذا شبقتني ؟» انني ابكي ايها الاخ البعيد. ابكي وانا اكتب لك هذه الكلمات. ابكي ولا اخجل. على الرجال ان يبكوا احيانا، دفعا للخجل، احتيالا على الحياة والتفافا على الموت. الهي الهي لماذا شبقتني ؟ خذ عني القصيدة ! ابعدوا عن فمي هذه الكأس! أما آن لهذا الفارس ان يترجل ؟ ... ماذا بعد ؟ أما آن لتعب السؤال ان يجزى براحة الجواب ؟ !

الآن يحضر فرانز كافكا بكامل استلابه. لا يلقي التحية على أحد. يقف على منصة الامم المتحدة ليلقي كلمته. تصفق له الوفود ولا يعيرها التفاتا. انه ما زال مكبا على ذاته متأملا ذلك الجعل البشري المقلوب على ظهره. الجعل البشري، انت وانا ونحن وهم. يلقي كافكا خطابه المرعب : «ألم اقل لكم ؟ !» ويستدير نازلا عن المنصة المنافقة، عائدا الى عزلته الانسانية المطبقة.

هنا يحين دورنا. نستعيد صرخة ذلك الشهيد القديم : «احمل صليبك واتبعني !». نستلهم النظرة الاخيرة في حدقتي سبارتاكوس المطفأتين. نحاول استكناه نأمته الفاصلة. نتشبث بصرير اسناننا، ورغم كل شيء نكتب القصيدة. ورغم كل شيء نحمل قصيدتنا ونتبعه. نتبع ذلك النور المقتر المتلألىء حتما هناك في نهاية سردابنا الدامس. هذا السرداب لا بد له من نهاية. علينا ان نمشي فقط. نزحف. نؤمن ونقول. نقول ونؤمن. نستعيد قوانا حبّة حبّة وننهض خطوة خطوة. لا نرى النور ونراه.

ينبغي ان نراه. لا خيار امامنا سوى بلوغ ذلك البصيص المؤكد في نهاية النفق المظلم. فرانز كافكا كان على شيء من الحق. اما الحق كله فإلى جانبنا نحن. كافكا رأى. اما نحن فقد رأينا وثرنا. ادركنا وثرنا. آمنا وثرنا. هذا البشري المقلوب على ظهره ظلما وغدرا وعدوانا سيستقيم من جديد وسيبعث انسانا سويا رغم كل الوحوش المتحضرة المتألبة علينا.

لتذهب غولدة الى رغدان وليذهب السادات الى الكنيست وليذهب بيرس الى افران. ليذهبوا جميعا حيث يشاؤون، فلن يفلتوا، لن يفلت احد من شهوتنا النبيلة الطاغية. شهوة العودة الى حيث نشاء، حيث يحق لنا ان نشاء. يستطيعون اطالة حرماننا بيد انهم عاجزون عن انهاء حقنا.

محمود يا أخي الحبيب.

نحن اليوم، في حاجة ماسة لأنفسنا. لروحنا القديم. نحن في حاجة للايمان. ليس بمعناه الكهنوتي، بل بمعناه المجرد المطلق، بالعفوية التي تلازم الطبيعة الاولى والمباشرة، بعيدا عن السبر والتقصي، وفي منأى عن التأمل. نحن في حاجة لنارنا القديمة ـ على سذاجتها ـ لانها الخاص الكامن في اعماقنا مثل حبة الرمل الكامنة في اعماق اللؤلؤة. ليكن الشعب محارتنا. ولتكن قصيدتنا عزاءه المؤقت بقدر ما هي عزاؤنا الدائم. لقد جعلنا من لفظة «سأقاوم» شعارا لشعب ونداء لأمة. ورغم ان اوكار الخيانة تتناسل مثل اوكار الارانب، ورغم التكاثر الفاجع في مدن العبودية وعواصم السقوط، فلا خيار امامنا سوى ذلك الذي اكدته انت وجلدته قبل فترة وجيزة: اما ان نكون او نكون !.

ها انذا ارتاح قليلا. حين اكتب اليك فانني اكتب الى نفسي. ويا لها من مناورة رائعة هذه التي نتعزى بها في زمن شح فيه العزاء، زمن الغفلتيفش والكسكس، زمن المبكيات المضحكات، هذا الزمن الذي ثرنا فيه وعليه، من اجل ان يكون زمننا نحن، وسيكون.

اخوك

● سميح القاسم ●

(حيفا ٨٦/٧/٢٧)

أنتولوجيا للقصة العربية المعاصرة باللغة العبرية :

كوّة انتقائية الى العالم العربي !

●○ بقلم : أنطوان شلحت ○●

● صدر مؤخراً عن منشورات معهد «ڤان لير» للأبحاث في القدس، بالتعاون مع قسم مناهج التدريس في وزارة المعارف والثقافة، كتاب مترجم يحمل العنوان «مكان على الأرض» ويضم مختارات (أنتولوجيا) من القصة العربية المعاصرة.

ويشتمل الكتاب، الذي أشرف على تحريرة الباحث الأدبي الدكتور يوسف غنعوني، على ثلاث وعشرين قصة عربية قصيره مترجمة إلى اللغة العبرية لكتاب من مصر والسودان وسوريا ولبنان وقلسطين.

والحقيقة أن ترجمة كتاب من العربية ليست بالأمر العادي في الساحة الأدبية الاسرائيلية الرسمية، التي تتأبى باصرار خاضع لـ «رهبة» الموقف السياسي الرسمي أن تتفتح على ثقافة الشرق انفتاحاً يقوم على أستيعاب معاصر لهذه الثقافة وعلى تعمق موضوعي في تجربتها وقضاياها الفكرية والفنية. لكن الأمر المؤكد هو أن «إجراء تعارف بين القارىء الاسرائيلي وبين الأدب العربي»، الذي تزعم هذه الأنتولوجيا بأنها تسعى إليه، يعد بمثابة ظاهرة حيوية وملحة. من هذه الزاوية ينبغي تقويم جماع ما تحتويه الأنتولوجيا من قصص، ليس فقط من حيث مستواها الفني (الشكل) وإنما كذلك من حيث إسهامها في تشكيل موقف القارىء الاسرائيلي إزاء العالم العربي وثقافته ومدى ما تركل جانباً أو ـ بالعكس ـ بمدى ما تعمق الأفكار النمطية المسبقة المعادية للعرب لمجرد كونهم كذلك. وهذا ما سنفعله في هذه الوقفة السريعة.

■ ■ ■

● لعل أول شيء يتبادر إلى ذهننا بعد قراءة الأنتولوجيا السالفة هو التساؤل التالي : هل يضم كتاب «مكان على الأرض» مختارات كافية للتعريف بالقصة العربية المعاصرة مضموناً وشكلاً ؟.

صحيح أن محرر الكتاب وأصحاب الفكرة (معهد الأبحاث) لا يطمحون إلى ذلك البتة. وهذا ما تؤكد عليه المقدمة التصديرية التي جاء فيها أن الكتاب لا يشمل «جماع القصة العربية المعاصرة، لا من حيث المضامين ولا من حيث تنوع فضاءاتها». كذلك ـ تضيف المقدمة ـ لم يراع اختيار القصص هنا «أساليب الكتابة الأدبية ولا مسألة تمثيل كل الكتاب البارزين في هذا المجال الأدبي». غير أن مثلبة هذه الانتولوجيا لا تنحصر، حسبما ورد في المقدمة، في مجرد عدم تمثيل كل الكتاب البارزين في مجال القصة القصيرة بل تتجاوز ذلك إلى أسباب أخرى تقف في صلب نهج التحرير الذي اتبعه محرر الكتاب ومصدروه.

هذه الأسباب يمكن ايجازها على الوجه التالي :

● أولا :

ليس من قبيل المصادفة المحضة أن الأنتولوجيا تخصص «حصة الأسد» فيها لكتاب القصة المصريين (تسعة من مجموع ستة عشر كاتباً). ورغم أن كتاب أرض الكنانة ذوو باع طويلة في هذا المضمار إلا أن التخصيص هنا هو تخصيص انتقائي بالدرجة الأولى والأخيرة. وتتخذ هذه الانتقائية مستويين :

يتمثل الأول في قيام محرر الكتاب بتضمين عدة قصص لكتاب تنعكس فيها عيوب التقريرية والتناول الخارجي والاكتفاء بالتسجيل والنمطية في بناء الشخصية والوصف الحسي فيما يقفز عن سواهم من الكتاب أصحاب الطعم والمذاق القصصي المميز مثل جمال الغيطاني ويوسف القعيد ومجيد طوبيا ومحمد البساطي وابراهيم أصلان وعبد الحكيم قاسم وغيرهم.

أما المستوى الثاني، الذي تتخذه هذه الانتقائية والذي لا يقل أهمية، فيتمثل في كون الغالبية الساحقة من القصص المصرية قصصاً مختارة من الفترة التي سبقت العام ١٩٦٧ وما رافقه من هزة عنيفة فجّرت سيلاً من القصص سداه محاولة استيعاب ما حدث ووضع الأمور في نصابها ولحمته الارتباط بحركة المجتمع وواقعه وجذوره.

ويعترف محرر الكتاب، ولو بشكل غير مباشر، بهذه الانتقائية وذلك عبر قوله في المقدمة التي سبقت الاشارة إليها : «... عملياً تحتل المواجهة مع اسرائيل، لدى غالبية العرب في الأقطار المجاورة، حيزاً ضئيلاً للغاية في تجربتهم الأدبية... ومع البداية المؤملة لمسيرة السلام رأينا من الضروري أن نوسع الكوّة التي انفتحت أمامنا إلى حياة جيراننا ـ إلى ذلك العالم الغريب لكن القريب جداً منا ـ لنطل عبرها على تجربتهم الأدبية».

إن المحرر، إذن، يتخذ موقفاً مسبقاً فيه من التعميم الشيء الكثير إزاء التجربة الأدبية المصرية برمتها، عليه الموقف السياسي الآني («مسيرة السلام»). ثم ينتقل، فيما بعد، إلى انتقاء القصص التي تخدم هذا الموقف ولو بالقدر اليسير. ومن الطبيعي، في مثل هذه الحالة، أن يمارس عملية انتقاء مصطنعة إن لم يكن الاستثناء فيها هدفاً معلناً فانه أمر حاصل في السياق.

ومن تحصيل الحاصل القول إن هذه الانتقائية تستهدف، أول ما تستهدف، إشاعة الوهم لدى القارىء الاسرائيلي بأن الأدب العربي، والمصري منه على وجه الخصوص، بعيد عن تناول قضايا الوجود العربي المصيرية المترتبة على مسألة المواجهة مع اسرائيل. وستتطرق إلى ذلك، بقدر أكبر من التفصيل، في سياق لاحق.

● ثانياً :

حصة القصة الفلسطينية القصيرة في الأنتولوجيا غير كافية للتعريف بحصاد التغيرات الهامة والتطورات الحديثة، التي طرأت على هذه القصة خلال السنوات الماضية.

وحتى نوضح ماهية الحصاد الذي نقصده نسجل، فيما يلي، تحفظاتنا على العملية التي تم بواسطتها انتقاء القصص ذاتها. فان إحدى هذه القصص («حين سعد مسعود بابن عمه» لاميل حبيبي) هي كتابة أدبية من الصعب تأطيرها في عداد القصص القصيرة أو الروايات. إنها فصل من رواية «سداسية الأيام الستة»، التي تدور حول محور واحد متصل مبنى ومعنى. ومن شأن اجتزاء أي فصل في هذه الرواية من سياقه العام أن يثقل كاهل القارىء بل أن يعسر إمكان فهمه لهذا العمل الأدبي الهام.

أما لغسان كنفاني فان الأنتولوجيا تختار قصة قديمة جداً بالنسبة لمجموع القصص التي كتبها قبل استشهاده في العام ١٩٧٢. وهي قصة «أرض البرتقال الحزين» المأخوذة من مجموعته التي تحمل إسم القصة ذاتها والمكتوبة بين الأعوام ١٩٥٦و١٩٦٣. ومعروف أن كتابة كنفاني في تلك المرحلة، كما ألمح إلى ذلك في وقت لاحق، كانت عبارة عن صرخة تحت تأثير الذهول والصدمة المتأتية عن النكبة وما اعقبها من تيه فلسطيني في الصحراء العربية. وفيما بعد انحلت الصدمة وأعقبتها محاولة وضع الأمور في نصابها ـ محاولة البدء بالمسيرة الطويلة. وبين الصدمة والمحاولة تبلورت، في نتاج كنفاني، شخصية البطل الفلسطيني بشكل أوضح وأصبح للأديب دوره الحاسم وأخذت القضية مداها التاريخي الواقعي.

في ضوء ذلك ليس من الموضوعية إطلاقاً تقديم كنفاني لقارىء يجهله تماماً عبر قصة مثلت مرحلة ماضية عابرة تجاوزها الكاتب ذاته في نتاجاته اللاحقة التي جعلته، وبحق، يدخل نادي المبدعين الكبار فلسطينياً وعالمياً.

وينسحب الأمر نفسه على قصة «حكاية ابريق الزيت» لمحمد علي طه (من مجموعته «جسر على النهر الحزين»)، التي لا تحمل دلالة التعريف بتجربة هذا الكاتب في تخلقها وتشعب نموها منذ المجموعة السالفة. ولعل أخطر ما في هذا التشعب قرب التجربة وتفاعلها مع واقعنا المعاصر بكل أزماته وأحداثه.

● ثالثاً :

يبرز في الأنتولوجيا غياب ـ أو تغييب لا فرق ـ نتاج الكتاب العرب في العراق وأقطار شمال أفريقيا حيث تأخذ القصة القصيرة، في السنوات الأخيرة، مداها التاريخي وتتعدد مضامينها وتتنوع أشكالها.

هذه الأسباب الثلاثة تجعلنا نقول جازمين إن مجموعة «مكان على الارض» بعيدة كل البعد عن أن تكون أنتولوجيا القصة العربية المعاصرة. والكوة التي تسعى إلى فتحها لتسير إطلالة القارىء الاسرائيلي على التجربة الأدبية العربية هي كوة انتقائية فيها من التشويه مدى كبير. وهو تشويه ينمذج، بمنهجية بالغة، النظرة الاسرائيلية الرسمية الى ثقافة الشعوب العربية ـ نظرة دينها الاستعلاء وديدنها الانقطاع.

● الأدب والواقع ●

إلى الأسباب الثلاثة السالفة يضاف سبب رابع يراد به تسليم هذه الانتولوجيا للعقم وفقدان الشخصية ويكمن في محاولة المحرر التنظير لمسألة «ضرورة ابتعاد الأدب عن الواقع» !

جاء في المقدمة بهذا الصدد : «بالطبع لا يمكن مطالبة الأدب بأن يتعامل مع كل تعقيدات ومركبات الوجود الانساني. وفي هذا الضوء لا فائدة أدبية طاهرة ترجى من وراء البحث عن غايات سياسية واجتماعية في النتاج الأدبي». وجاء في موقع آخر : «عملياً تحتل المواجهة مع اسرائيل، لدى غالبية العرب في الأقطار المجاورة، حيزاً ضئيلاً للغاية في تجربتهم الأدبية، خلافا لما نتخيله نحن»..

قد تعفينا مناقشة الموقف العام، في الكلام أعلاه، من مسألة علاقة الأدب بالواقع. فان مفهوم محرر الكتاب النظري للأدب لا يختلف في أحكامه عن عالم الأدب المرتبط بالقضية التي يكتب عنها. فهو ـ في الحالتين ـ يغرف من نبع فكري واحد بجانب أنه يعكس مجرد أصداء متكررة تعبر، بكثافة دالة، عن بوار وخواء هذا النبع.

لكن يتعين علينا مناقشة الموقف الخصوصي العيني، في الكلام نفسه، إزاء قضية ارتباط القصة العربية القصيرة والتجربة الأدبية عموماً بمسألة المواجهة مع اسرائيل.

لقد «قرر»غنعوني أن هذه المسألة تكاد لا تشغل بال الكتاب العرب. ودليله إلى ذلك ركام القصص، الذي تضمه الانتولوجيا. ولا يفوتنا أن هذا الركام ينطلق من مواقف ومواقع متخلفة تخطتها القصة القصيرة بمراحل. فضلاً عن سيره في اتجاه عكسي في الماضي. وهذا جعل الحاضر والمستقبل الممكن حدوثه فيه لا من صنع حركة الأحداث الموضوعية بل من صنع خيال المحرر نفسه. ويتضح من «قراره» أنه تدخل في اتجاه السير ليكسب المصداقية.

وإذا بدأنا المناقشة، على ضوء الملاحظة السالفة، نجد أن المواجهة مع اسرائيل تمتص من الكاتب العربي جل ابداعه وعصارة معاناته. ولا يتسع المقام لايراد أمثلة، من الصعب حصرها، تؤكد ذلك لكن تكفي العودة إلى كتاب شمعون بلاص «الأدب العربي في ظل الحرب»، حصراً، للوقوف على هذا الواقع.

وقد تصلح الملاحظة بصدد انعكاس المواجهة مع اسرائيل في الأدب العربي المعاصر، رغم عموميتها، شبه أرضية نقدية تقيم عليها تصوراً لنوعية عملية التعبير القصصي، التي صاغ الكتاب العرب، بمن فيهم كتابنا، خلالها اختياراتهم وادراكهم لتناقضات الواقع الحي الدائم التغير، إلا أن ذلك لا يدخل في نطاق هذه المعالجة.

ولا أجد ما أختم به هذا المقال، الذي يتعرض لمادة مترجمة، إلا هذه الملاحظة :

شبه أحدهم الترجمة بعملية نقل الخمر من دن إلى آخر. دائماً تسقط قطرات من الخمر خلال عملية النقل لكن الطعم يظل هو ذاته. وتكون الخسارة فيما يضيع، هباء، من قطرات. والمترجم، هنا، أسقط بعض القطرات. بل نكاد نقول إنه أسقط أغلب ما في «دن» القصة العربية القصيرة من قطرات. فهل بمقدوره أن يغير الطعم ؟

□□ قصيدتان □□

● للشاعر الأرجنتيني : خورخي لويس بورخيس ●

● السعادة ●

آدم هو من يُقبّل امرأة. والمرأة حوّاء.
كل شيء يحدث لأول مرة.
رأيت شيئاً أبيض في السماء.
قيل لي القمر
لكن، ما عساني أفعل بكلمة وبأسطورة.
الأشجار تخيفني قليلاً. إنها في منتهى الجمال.
الحيوانات الهادئة تدنو مني كي أقول اسماءها.
ما من حروف في كتب المكتبة،
وعندما افتحها تلوح.
أتصفح الخارطة مخططاً شكل سومطرة.
الذي يشعل عود ثقاب في الظلام
يكون بصدد اكتشاف النار.
في المرآة شخص آخر يتربص.
من ينظر الى البحر يرى انكلترا.
من يردّد بيت شعر من ملحمة ليليانكرون
يدخل المعركة.
حلمت بقرطاجة وبالجحافل التي دمّرت قرطاجة
حلمت بالسيف وبالميزان.
مبارك هو الحب الذي ليس فيه مالك أو مملوك،
بل عطاء متبادل
مبارك هو الكابوس الذي
يكشف قدرتنا على خلق الجحيم.
من ينزل محاذياً نهراً،
ينزل محاذياً «الغانج».
من ينظر الى ساعة رملية يرى انحلال
امبراطورية
من يلعب بسكين يخمّن بموت قيصر.
من ينم هو كل الناس.
في الصحراء، رأيت أبا الهول الفتيّ
وقد تم تكوينه للتوّ
لا قديم تحت الشمس.
كل شيء يحدث للمرة الاولى،
ولكن للأبد.
من يقرأ كلماتي يكن بصدد ابتكارها.

● نشيد ●

في هذا الصباح
عطرٌ مدهش من ورود الجنة
يفوح في الأجواء.
على ضفة الفرات
يكتشف آدم برودة الماء.
مطرٌ ذهبيّ يهطل من السماء،
ذاك حب زفس.
من البحر تقفز سمكة،
وفي اغريجانتي رجل سوف يذكر
انه كان تلك السمكة.
في المغارة التي سوف يُطلق
عليها اسم التاميرة.
يد بلا ملامح ترسم استدارة ظهر
ثور «البيزون».
يد فرجيل البطيئة تلامس
الحرير الذي جاءت
به القوافل والمراكب من
مملكة ابن التنين.
العندليب الاول ينشد في المجر
يرى يسوع الصورة الجانبية
لقيصر
على قطعة العملة.
يبين فيثاغوراس لإغريقية أن
شكل الزمن هو شكل الدائرة.
في جزيرة من المحيط،
كلابُ صيد فضية تلاحق أيائل ذهبية.
على سندان يُطرق السيف الذي
سوف يكون وفيا
لسيغورد.
ويتمان يغنّي في مانهاتن.
هوميروس يولد في سبع مدن.
ثمة فتاة اصطادت لتوها
كركدن البحر الأبيض.
الماضي كله يعود مثل موجة
وتلك الاشياء القديمة تتراجع
لأن امرأة قبّلتك.

[توفي خورخي لويس بورخيس في ١٤ حزيران الماضي عن ٨٦ عاما]

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مرة أخرى تتحطم قوارب الصيد في ميناء عكا.. فالى متى تستمر السلطات والبلدية في الاهمال

● عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ في ليلة ٢٧ ـ ٢٨ تموز (الاسبوع الماضي) ارتفع الموج في ميناء عكا فادى الى تحطيم عدد من قوارب الصيد واصابة غيرها باضرار فادحة. وقد قدرت الخسائر بـ ٣٠٠٠ ليرة.

ومثل هذا الحادث يتكرر كثيراً ويؤدي الى خسائر فادحة تنزل بالصيادين واصحاب القوارب. وكل ذلك بسبب اهمال الحكومة وبلدية عكا وعدم تصليحها الميناء.

لقد وعدت الحكومة وبلدية عكا باصلاح الميناء خلال السنوات الخمس الماضية. ولكنها لم تنفذ هذا الوعد.

وفي السنة الماضية افتتحت وزارة الزراعة رصيفاً لميناء عكا كلفها مبلغاً كبيراً من المال ولكن هذا الرصيف لم يكن لمصلحة الصيادين وانما كان للدعاية ولتسهيل نزول السواح الذين يرغبون في النزول الى البحر.

وكان افضل لو ان وزارة الزراعة انفقت المبالغ على تصليح الميناء بدل انفاقها على هذا الرصيف الذي اصبح ملعباً للاولاد يتهددهم بالسقوط والغرق.

ان حوالي ٣٠٠ عائلة في عكا تعتاش من الصيد وهي تملك ٥٦ مركبا وقاربا. وصيادو عكا هم من امهر الصيادين واكثرهم انتاجا ومع ذلك فالحكومة ترفض تصليح الميناء بينما تنفق مئات ألوف الليرات على موانئ صيد اقل اهمية من ميناء عكا.

هذا وقد وزع الحزب الشيوعي بعكا منشوراً على الصيادين يستنكر فيه عدم تصليح الميناء ويطالب بالتعويض على اصحاب القوارب المتضررة. كما وقع الصيادون على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة ووزير الزراعة تطالب بتصليح الميناء وبالتعويض على اصحاب القوارب المتضررة.

(«الاتحاد» ١٩٦١/٨/٤)

ندوة حيفا حول: اهمية اللقاءات العربية ـ اليهودية في النضال من اجل السلام والدمقراطية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ «أهمية اللقاءات اليهودية العربية في النضال من اجل السلام والديمقراطية» هو موضوع الامسية التي عقدت في بيت الأخوة بحيفا مساء الاحد (٨٦/٧/٢٧) بدعوة من اللجنة الثقافية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بحضور عدد كبير من ابناء المدينة وباشتراك البروفيسور يوحنان هوفمان والدكتورة حنة رحمان والدكتور ماجد الحاج من جامعة حيفا والشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الجديد».

وقد ادار الندوة الكاتب سلمان ناطور سكرتير دائرة الثقافة المركزية اذ افتتحها بكلمة دلل فيها محاولات العنصرية، خصوصاً اولئك الذين يمثلون أجهزة السلطة ويصدرون الاوامر بمنع اللقاءات بين الطلاب العرب واليهود بحجة انها تؤدي الى الزواج المختلط. كذلك هاجم العنصريين الرسميين وغيرهم الذين يعتبرون ان اللقاء لن يتم الا «في ساحة القتال» او كما هو الحال في جنوب افريقيا بين «عبيد واسياد» في المطاعم ومحطات البنزين وحدائق البيوت او في القصور بين الملوك والرؤساء (لقاء بيرس الحسن) لخدمة السيد الأمريكي لمنع اللقاء الانساني الحقيقي بين الشعوب ولاستمرار المواجهة في ميادين القتال.

●● البروفيسور هوفمان: تسييس اللقاءات شرط نجاحها

وتحدث البروفيسور يوحنان هوفمان، استاذ التربية وعلم النفس في جامعة حيفا عن نوعية اللقاءات التي تمت باشراف مؤسسات رسمية مشيراً الى بحثه الاخير الذي كشف عنه لأول مرة في الندوة وفيه توصل الى نتيجة هي ان هناك نوعين من اللقاءات: لقاءات للتعارف الشخصي وأخرى للتعارف الجماعي. وقد ثبت ان لقاءات كالتي ينظمها بيت الكرمة في حيفا، بالرغم من اهميتها. ليست ناجحة بما فيه الكفاية بسبب اكتفاء القيمين عليها بجانب التعارف الشخصي وعدم الخوض في القضايا السياسية، التي تشغل الطرفين. وقال: إن تسييس هذه اللقاءات وطرح القضايا السياسية التي تشغل العرب واليهود على حد سواء هي الشرط لنجاعة هذه اللقاءات.

وتثبت معطيات بحثه الأخير ان اللقاءات بين الشبيبة اليهودية والعربية كالتي ينظمها بيت الكرمة احدثت تطوراً طفيفاً في محاولات تعميق التفاهم بين ابناء الشعبين واما الشبيبة التي لم يتسن لها امكانية اللقاء فلم تتغير اطلاقا. واختتم البروفيسور هوفمان محاضرته داعيا الى عقد لقاءات لبحث القضايا الجماعية بشكل واضح وصريح وبشكل متساو وفي اماكن يمكن التحدث فيها دون أية قيود او شروط مسبقة●

●● سالم جبران: القضية الفلسطينية هي أساس الحوار

وتحدث الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الجديد» مؤكداً على ان القضايا السياسية هي اهم القضايا المطروحة للبحث. فاللقاءات الشخصية قائمة يومياً في اماكن العمل وفي الشارع والمؤسسات، ولكن الأهم هو ان يجري اللقاء على اساس سياسي. فالذين يعارضون اللقاءات هم العنصريون الذين يتصورون ان بقاء العرب في البلاد هو خطأ او امر موقت، ولذلك فلا فائدة أو ضرورة من اللقاء بهم.

واضاف: لا يمكن ان يتم التعايش بين اليهود والعرب ما دامت الجماهير العربية تتحول الى برميل من بارود المرارة والحرمان. فيجب ايجاد حل للقضايا السياسية التي تواجهها الجماهير العربية وخصوصاً القضية الفلسطينية. وعلى هذه الخلفية يتعمق في اسرائيل التقاطب الاجتماعي ومظاهر العنصرية التي تعتبر الكهانية اقذر أشكالها لكنها قائمة. باشكال مختلفة في اوساط سياسية اخرى مثل حزب هتحيا والليكود وحتى يمين حزب العمل.

●● د. حنة رحمان: لقاءات بدون اهداف

وأما الدكتورة حنة رحمان، الباحثة في جامعة حيفا فقد تحدثت عن تجربتها في تنظيم لقاءات عربية يهودية في غبعات حبيبة ومنظمة الكيبوتس القطري فقالت: ان هذه اللقاءات كالتي تحدث عنها البروفيسور هوفمان هي من اجل التعارف الشخصي والتعرف على الفولكلور ولكنها ليست ناجحة اذ يتهرب المسؤولون والمرشدون لهذه اللقاءات من القضايا الاساسية التي تواجه الشبان خصوصاً العرب منهم وهي التمييز والعنصرية وقضية شعبهم الفلسطيني.

واضافت: انني لا اؤمن بمثل هذه اللقاءات التي هي بدون هدف فالمطلوب هو تحديد اهداف اللقاءات واختيار المرشدين الملائمين. واذا كانت السلطات المعنية تنوي فعلاً تعميق التفاهم وتكثيف اللقاءات من اجل الديمقراطية والسلام فالطريق هي سياسية بالاساس واهدافها يجب ان تكون من صميم الواقع السياسي والاجتماعي.

●● د. ماجد الحاج: اهداف التعليم اليهودي عنصرية

وتحدث الدكتور ماجد الحاج عن جوانب اجتماعية في اللقاءات اليهودية العربية على ضوء ابحاث اجراها في جامعة حيفا وفيها يتضح ان اللقاءات التي نظمتها مؤسسات رسمية، وزارة المعارف ومؤسساتها الأخرى، لم تكن ناجحة لأنها لم تتم اللقاءات على أساس متساو وهي بين مجموعة من الاقلية المحكومة والاكثرية الحاكمة. ما هي مشاعر المجموعات التي تتم اللقاءات بينها. ولذلك فانها تتأزم حين تطرح فيها قضايا سياسية مثل الاحتلال والعنصرية وحق الشعب الفلسطيني والتمييز القومي.

وأضاف: إن اهداف مناهج التعليم في المدارس اليهودية عنصرية وهي تتنكر لوجود وحقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك تنمي مواقف شوفينية تقوم على الشعور بالقوة والاستعلاء والافكار المسبقة عن العرب واعتبار اسرائيل دولة يهودية صهيونية ولليهود فقط. واما ظاهرة الكهانية فهي اشارة الى حقيقة فقدان الخجل والحياء في التعبير عن المواقف العنصرية لدى الاوساط اليهودية المتأثرة بروح التعصب القومي.

●● نقاش حيوي وتلخيص

وبعد أن القى المحاضرون كلماتهم جرى نقاش حيوي شارك فيه عدد كبير من الحضور بتوجيه الاسئلة وابداء الملاحظات لخصه المشاركون في الندوة مجمعين على ان تسييس اللقاءات هي شرط نجاعتها ونجاحها في النضال من اجل الديمقراطية والتعايش والسلام الحقيقي.

احتفال تكريمي للرفيق يعقوب سحيق

● رمات غان ـ لمراسلنا ـ اقام اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رمات غان في الاسبوع الماضي احتفالاً تكريمياً بمرور ٤٥ عاماً على انضمام الرفيق يعقوب سحيق الى صفوف الحزب الشيوعي دعوا اليه عدداً كبيراً من الرفاق الذين ناضلوا جنباً الى جنب مع الرفيق يعقوب.

ان ماضي الرفيق سحيق يشهد على دوره النضالي العريق وعلى رسوخ مبادئه الشيوعية التي ناضل ويناضل بدون هوادة من اجل تحقيقها منذ ان كان عضواً في صفوف الحزب الشيوعي العراقي ومن ثم عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد هجرته الى البلاد. ان الفترة المديدة في عضوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي كشفت عن سحيق المناضل الصلب الذي لا يكل ولا يلين في الدفاع عن مبادئه السامية.

افتتح الامسية الرفيق موشيه حوري الذي اشاد بماضي الرفيق وعن رفقته لخالد الذكر الرفيق فهد وعن فترة النضال والسجن التي قضاها سوية.

ونقل الرفيق متشه خليفة تحية تقدير من اللجنة المركزية للحزب بتوقيع الرفيق ماير فلنر.

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي كلمة اشاد فيها بالعلاقات المتينة التي كانت تربط بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وندد بالرجعية والسياسة الاسرائيلية الهدامة وقال: «ان سياسة حكام اسرائيل لا تستطيع ولن تستطيع حل اية مشكلة من مشاكل كلا الشعبين في هذه البلاد».

واكد على انه «من واجبنا وواجب جميع الرفاق نقل جميع المبادئ السامية للاجيال الصاعدة».

وانتهت الامسية بتبادل الذكريات وانشاد الاغاني الثورية.

■■ أحكام بالاعدام ! ■■

● كوالالمبور ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة برناما أن امرأة في الثامنة والستين من عمرها حكم عليها بالاعدام يوم الاربعاء الماضي في كوالالمبور لاتهامها بالاتجار بالمخدرات بعد أن عثر معها على (٥٤) غراماً من المورفين وقد القي القبض على «تان مير» في مايو (ايار) ١٩٨٤ وبحوزتها بعض المخدرات.

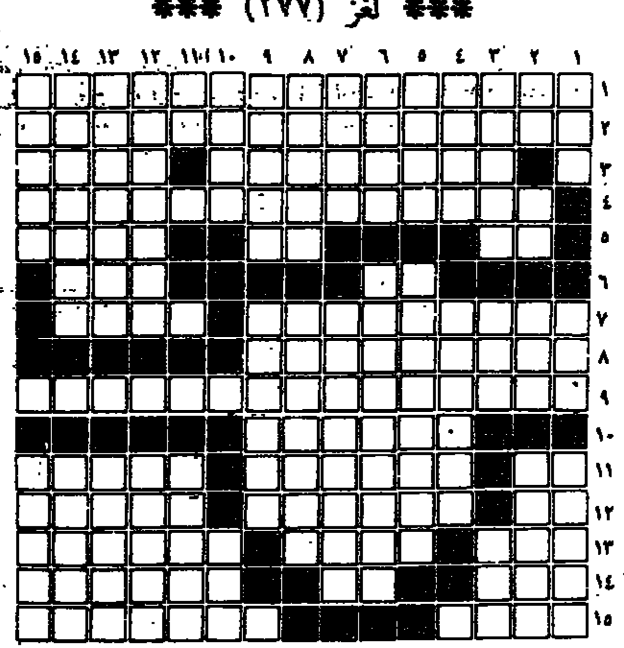
وذكر المصدر نفسه أن رجل أعمال في السابعة والثلاثين من العمر يدعى محمد عثمان باون حكم عليه بالاعدام في قضية اخرى لمحاولته بيع (١٫٩) كيلوغراماً من نبات القنب.

وينص القانون الماليزي على توقيع عقوبة الاعدام على أي شخص يعثر معه على ما يزيد على ١٥ غراماً من الهيروين أو المورفين ومائتي غرام من الحشيش أو كيلو غرام من الافيون الخام.

وقد صدرت أحكام بالاعدام على ١٢٠ شخصاً من عام ١٩٧٥ لاتجارهم بالمخدرات. وتشير الارقام الرسمية الى أن ٣٨ شخصاً نفذ فيهم حكم الاعدام.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٧٧) ***



□ اعداد: عبد الكريم احمد عباس ـ نحف □

افقي:

١) رسام عالمي خالد
٢) دولة اشتراكية (غير معرفة) + مدينة مصرية (معكوسة) + صوت التألم + حول
٣) يراع + حرف + ارنو الى وانظر (معكوسة) ـ يقذف
٤) غايات واغراض + حرف + مس في العقل + مختصر (معكوسة)
٥) حرف جر ـ فعل الامر من نوم ـ يعمل المكر + حرف
٦) شهر ميلادي ـ من الطيور
٧) الجمال + وكالة انباء عالمية + حرف ـ متخيل وساهي (معكوسة)
٨) نوع سلاح + بحر + شفيق وعطوف
٩) وعاء + يمتنع عن + حكمة ورأي جيد + جريدة يومية (غير معرفة)
١٠) من الاشجار القديمة + من الكواكب
١١) حرف نصب ـ سهر + غلظ او الح على + جمهورية سوفييتية
١٢) للنهي ـ عاصمة اشتراكية (مبعثرة) + حرف ـ المبعوثون
١٣) بلدان ـ تحصل على ـ سرير + عشق حتى الجنون
١٤) كبل ـ للنداء ـ عكس شجاع + ثلثا نوى
١٥) ما يوضع تأميناً للدين ـ اطلي + حرف + دودة الحرير (غير معرفة)

عمودي:

١) من الابراج (معكوسة وغير معرفة) ـ ليث ـ المركز القيادي
٢) نصف يجيز ـ من العائلة ـ طري ـ اسم علم مؤنث
٣) يستعمل للكتابة + ضمير منفصل ـ انفذ وعدي ـ طل
٤) ضمير متصل + مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ رسام عالمي مشهور
٥) اماط (مبعثرة) ـ المهرب + توفى
٦) دق + توضع عليه الكتب ـ قطع وقص + وقع تحت الظلم (معكوسة) + عمري
٧) حرف + وقع او هوى (معكوسة) ـ اعد + اسفل + اداة عطف (معكوسة)
٨) شمس (معكوسة) ـ حرف + للنداء + اداة للنفي + للتمني (معكوسة)
٩) بيت + نصف غام ـ في وجهي (معكوسة) + نظم
١٠) ضمير منفصل + حرف ـ عظمه وفخر
١١) حرف جر ـ ناسكه
١٢) نوع عملة + الاسم الاول لخليفة أموي ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز + حرف ـ صبي + حرف نصب
١٣) من الطيور + رصين + حرف ـ حرف + يمنع ويزجر (معكوسة)
١٤) هجم + عاصمة اشتراكية ـ نعم بالانجليزية + حرف + بيت الدجاج (معكوسة)
١٥) ضمير منفصل (معكوسة) + يكمل ـ للتعريف + نوع فاكهة

*** حل لغز (٢٧٦) ***

افقي:

١) في + جت ـ صبرا
٢) رعب ـ نوم
٣) يد ـ ريم ـ سن
٤) وارسو
٥) اليونان
٦) عجز + او
٧) مل ـ نحف ـ سب
٨) شعب ـ مهى
٩) قيرص ـ صالح

عمودي:

١) فريد ـ دمشق
٢) يعد ـ لعب
٣) جب ـ ولع ـ بر
٤) رأي + جن
٥) فيروز + حي
٦) مسن + اف
٧) بن ـ واو ـ ما
٨) روس ـ سهل
٩) امنه ـ صباح

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الجمعة ١٩٨٦/٨/١)

* ٤٫٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٤٫٣٢ ـ «طاقم مختص»
* ٥٫٢٠ ـ مجموعة اغاني
* ٥٫٣٠ ـ الفيلم العربي
* ٧٫٢٠ ـ على الشاشة الصغيرة
* ٧٫٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨٫١٥ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩٫١٥ ـ «سبب للاحتفال» برنامج ترفيهي
* ١٠٫١٥ ـ «حرارة وغبار» فيلم سينمائي
* ١١٫٥٠ ـ اخبار

(السبت ١٩٨٦/٨/٢)

* ٤٫٠٠ ـ «الصديق المنقذ» مسلسل بطله كلب
* ٤٫٣٠ ـ «ميخائيل ستروغوف» مسلسل
* ٥٫٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٥٫٣٢ ـ اغاني مشهورة
* ٦٫٠٠ ـ «فسيفساء الانسانية» مسلسل وثائقي
* ٦٫٣٠ ـ «مجلة الاسرة»
* ٧٫٠٠ ـ «ضيف الاستوديو»
* ٧٫٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨٫٠٠ ـ «من هو الرئيس» مسلسل كوميدي
* ٨٫٣٠ ـ برنامج موسيقي خاص
* ٩٫٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩٫٢٠ ـ برنامج خاص مع مغنين وفنانين اسرائيليين
* ١٠٫٥٥ ـ «صراع مع الزمن» دراما انجليزية
* ١١٫٥٠ ـ اخبار

براڤو أڤنتي ... سليم ضو

● الفنان سليم ضو (في وسط الصورة) في اثناء التدرب على مسرحية «ماكس في بلاد الغولة» في مدينة برن السويسرية

● كتب عفيف شليوط ●

■ عاد مؤخراً، الى البلاد الفنان سليم ضو فور إنتهائه من إخراج مسرحية «ماكس في بلاد الغولة» لمسرح أكتوبيس (الاخطبوط) للأطفال في مدينة بيسرن السويسرية. وبعد عودته تسلم منصب المدير الفني في مسرح «بيت الكرمة» في حيفا وأنهى عمله في المسرح البلدي الحيفاوي.

وتزامن عرض فيلمه «الى الأمام يا شعوب» مع فترة عودته إلى البلاد. وقد حظي هذا الفيلم بإعجاب النقاد والمشاهدين. فأمتدحت الصحف الصادرة بتاريخ (٨٦/٧/٤) هذا الفلم حيث كتبت «حدشوت» عن الفيلم بأنه كان مفاجأة مهرجان القدس السينمائي. واختارت جريدة «دفار» عنوان «براڤو أڤنتي» لمقال نشرته عن الفيلم تقديراً لنجاحه وصنفته ضمن الافلام المعادية للحرب وقالت أنه «مسرح ممتاز لمواهب قديرة». وجاء في المقال ذاته أنه «يتبين للمشاهد خلال بعض المقاطع أنه بصدد مشاهدة مسرحية عبثية لبيكت فيرسم الممثلون للمشاهدين كاريكاتورا عن الحياة والموت». أما جريدة «هعير» الصادرة في مدينة تل أبيب فكتبت أن يكون الفيلم طويلا لا يمنعنا من امتداح روعته.

أحداث الفيلم تعيدنا الى عدوان حزيران ١٩٦٧ في محاولة لمعالجة قضية انسانية يعانيها الجندي بغض النظر عن القومية أو الجنس أو الدين. فهدف الجندي الوحيد اثناء وجوده في سيناء العودة الى البيت. ونلاحظ، في أحد مقاطع الفيلم، جنوداً يقومون بالبحث عن المياه وفجأة يصادفون مواطناً بدوياً ويحاول بالهرب فزعاً فور رؤيتهم. وهناك يصادف الجنود جندي من هيئة الأمم المتحدة قتيلا. يبحثون عن الماء فيجدون الويسكي بدلاً منه فيسكرون.

هذا المقطع دليل واضح على عبثية الفيلم في طرح الموضوع. فرغم مأساوية الموضوع فأن أحداث الفيلم كوميدية على الغالب، كوميديا ساخرة.

أما مسرحية «ماكس في بلاد الغولة» فهي مأخوذة عن قصص شعبية وفولكلورية منتشرة في سويسرا وملخصها ان طفلاً يقوم بارتداء ملابس ذئب في غرفته وينتقل عن طريق حدث معين إلى عالم الاحلام، لينتقل بالتالي الى غابة (غرفته) وبحر، وسفينة تكون في إنتظار ماكس. ويسافر ماكس بواسطة السفينة عبر المحيط الى أن يصل الى بلاد الغولة. وهناك يستقبل الغولة بأشكالهم الغريبة، حيث تكون أعضاء أجسامهم في غير مواضعها. ويسافر ماكس بعدها مرة أخرى عائداً الى بيته، ليجد أمه في إنتظاره تضع له فطوراً شهياً. (أي يستيقظ من الحلم).

وفي زيارة لي لمسرح «بيت الكرمة» في حيفا شاهدت الفنان سليم ضو يدرب الممثلين هناك على الحركة (البانتوميم) وكيفية التعامل مع القناع. فسألته «لماذا التدرب على الحركة طالما أنت بصدد العمل في مسرح محترف ؟» فأجاب: «أن الممثلين في بيت الكرمة كغيرهم من الممثلين في اسرائيل يجهلون كيفية التعامل مع القناع على أسس علمية. ويحتاجون الى تطوير اداتهم الفنية في أمور أخرى وخاصة التعامل مع الجسم».

وعن برامجه الفنية للمستقبل قال «سنبدأ في مسرح (بيت الكرمة) العمل على مسرحية للأطفال بالتعاون مع المخرج أنطوان صالح. وأخطط لإخراج مسرحية «ماكس في بلاد الغولة» هنا في البلاد، ولكنني لم أحدد بعد الوقت والإطار. ومن ضمن برامجي زيارة المدارس العربية وتقديم محاضرات عن المسرح وأهميته ودوره في المجتمع».

سؤال أخير لا بد من طرحه.. ماذا تريد، ماذا تتوقع وماذا ستقدم لمسرح بيت الكرمة ؟!

مسرح «بيت الكرمة» يعمل في ظروف غير سهلة ووضع المسرح في الوسط العربي غير سهل. الجمهور العربي يتقبله بعين غير راضية من ناحية المستوى الفني والمواضيع التي يطرحها.

هدفي.. أن أعطي شيئاً للعاملين في هذا المسرح ولجمهور هذا المسرح. هدفي إقامة مسرح عربي في نهاية المطاف.

تهانينا

المركز الطبي لعلاج الاسنان بكامل طاقم العاملين به يتقدم بالتهاني لكل من:

* الزميل بالعمل الدكتور تيسير سمرة بمناسبة خطوبته على الآنسة انصاف
* الزميل وسيم دلال بمناسبة افتتاح فرعه الجديد

«ستائر دلال»

في عكا ـ قرب محطة «ايجد»

* الزميل كمال طوبي بمناسبة افتتاح

معهد «أو بتيكا طوبي»

في حيفا ـ شارع الخوري ١٥

افنيري مَلَكي اكثر من... الحسن فما رأي اعضاء الحركة «التقدمية»؟!

□ في يوم اللقاء بين الحسن الثاني وبيرس الأول قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» اعتماداً على مصادر امريكية مطلعة ان الملك الحسن بادر الى هذا اللقاء بطلب واضح وحازم من الولايات المتحدة الأمريكية. وقالت الصحيفة ان الملك يريد «مساعدات» من امريكا وانه أفهم بأن التجاوب مع هذا الطلب هو مقدمة لا بد منها لتجاوب امريكا معه.

قد يكون هذا صحيحاً. ولكننا لا نعتقد ان «الحاجة» الى مساعدة امريكية فقط هي التي دفعت الملك الى هذه الفعلة. فهو مرتبط ارتباطاً عضوياً بالمشاريع الامريكية في المنطقة ويرى بقاء نظامه العفن الفاسد الظالم مرهوناً بالوجود الاستعماري الأمريكي في المنطقة.

هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية فان تعاظم الازمة الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية للنظام الرجعي في المغرب (والأنظمة الرجعية العربية عموما) وخوف هذه الانظمة من شبح الثورة الوطنية - الاجتماعية للشعوب العربية يدفع هذه الأنظمة الى التحالف المكشوف، الدنس، ليس فقط مع الامبريالية بل ايضاً مع حكام اسرائيل الذين يحتلون اراضي أربع دول عربية (سوريا، لبنان، فلسطين، ومصر) ويمارسون سياسة ابادة جسدية ضد شعبنا العربي الفلسطيني. اي ان الرجعية العربية، من حثالة الروح وتمسكاً بامتيازاتها الطبقية والسياسية، تسقط عن وجهها القناع المزيف الذي لبسته عدة عقود من الزمن، قناع «القومية» وتكشف امام العرب وامام العالم وجهها القميء، خائنة هزيلة على شاكلة المارشال كاوكي من سايغون (هل تذكرونه؟ هل تذكرون سايغون؟!).

ان شعبنا لم يتبلبل ولم يفقد البوصلة الوطنية عندما جاء السادات ذليلاً منحطاً ليركع امام قدمي بيغن على ايقاع «هتكفا». ولم يصدر من شعبنا صوت واحد يؤيد او «يحايد» فقد ادركنا ان فعلة السادات هي خيانة لمصر اولا وهي تهديد جدي لشعبنا ثانيا. وجاءت حرب لبنان لتؤكد صحة تقويماتنا.

والآن، جاءت فعلة الحسن الثاني. حتى معلق الاذاعة الاسرائيلية (العبرية) قال، بحق، ان الشعب الاسرائيلي لم يتحمس ولم يجن فرحاً لهذا اللقاء كما ان العرب (الفلسطينيين في داخل اسرائيل) لم يظهروا اطلاقاً تأييداً او حتى تفهما بل ينظرون الى الحسن على أنه طبعة ضعيفة، سيئة، ل فعلة انور السادات.

هذا الاعتراف هو وسام شرف لشعبنا، في المدن والقرى، في الجبل والساحل، هو تأكيد جديد على عمق الوعي الوطني والتجربة السياسية الثورية لهذه الجماهير. ان الذين تصوروا (من سلطة اسرائيلية او استعمارية او رجعية عربية وفلسطينية) ان بالامكان احداث صدع في هذه الوحدة الجبهوية الوطنية الواعية المتمسكة بالحقوق، المعادية للامبريالية ومشاريعها التصفوية، او ان العملة الصعبة الامريكية - السعودية التي لها رائحة النفط وطعم السم الأمريكي يمكن ان تنبت بين صفوفنا ركيزة لكامب ديفيد - هؤلاء جميعاً يجب ان يعترفوا بالخطأ الفاحش الذي اقترفوه.

ومع هذا الجو العام الرائع - مثل شعبنا الرائع - أريد ان أنبّه الى موقف «الحركة التقدمية». انهم يعطون انطباعاً.

بالعربية، انهم ضد لقاء الحسن - بيرس. اما بالعبرية فيعلنون حماسهم العنيف لهذا اللقاء ويقلل ما لديهم «انتقاد» فهو على بيرس أما الحسن في نظرهم فهو «سياسي حكيم»، «لبق»، «معتدل»، «حريص على السلام» ينظر الى «المشرق» بوصفه «مغربياً» بشيء من الاحتقار لفظاظة وتزمت ساسة المشرق العربي وقبل هذا وبعده فالملك الحسن «شجاع» ويكاد يصل الى مستوى السادات في .. الحرص على السلام!

كل هذا الكلام وأكثر من حرارة نقرأه في افتتاحية اوري افنيري لمجلة «هعولام هزيه» (٨٦/٧/٣٠).

وحتى لا يبقى مكان للشك او التفسيرات المختلفة فأن افنيري يعلن في نهاية هذا المقال، بعد تحليل الدوافع الانسانية، السلامية، الواقعية للملك الحسن: «.. لكل هذه الأسباب فانني ارفض رفضاً قاطعاً .انتقادات جبهة الرفض العربية واليهودية على هذا اللقاء».

هل هنالك حاجة الى أن تذكر ونذكّر بأن منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً قد ندّدت بلقاء الحسن - بيرس واعتبرته استمراراً لكامب ديفيد وتجاهلاً للشعب الفلسطيني وتآمراً ضد منظمة التحرير؟!

لقد كتب افنيري في السنوات الأخيرة اطناناً من المقالات المؤيدة (ظاهريا) لمنظمة التحرير. ولكنه كان ويبقى فعلاً لا ظاهراً فقط مؤيداً حتى العظم، للمشاريع الامريكية، للسياسة الأمريكية، للفلسفة الاستعمارية الامريكية. وهل يمكن ان ننسى مقال افنيري بعد الدورة السادسة عشرة لمنظمة التحرير بأن «تأمرك م.ت.ف هو شرط للسلام في الشرق الأوسط الذي هو مرتبط بشكل مطلق بالولايات المتحدة». وهل ننسى مقال افنيري وحنا السنيورة محرر «الفجر» في مجلة امريكية التي قالا فيه ان كل اوراق الحل في يد امريكا.

ان اوري افنيري، الآن وعلى ضوء لقاء الحسن - بيرس، يكشف نفسه من جديد ملتزماً بالسياسة الأمريكية ويقدر ما «يتعاطف» مع عرفات أو م.ت.ف فذلك لكي يتمكن من القيام بدوره في محاولة لأمركة القيادة الفلسطينية سياسة وطريقاً.

لا حاجة الى التأكيد ان شعبنا يقرأ الصحف العبرية كالعربية ويستمع الى الاذاعة العبرية والتلفزيون الاسرائيلي تماماً كما يتابع الاذاعات العربية. ولذلك فأن كل شعبنا قرأ او سمع او قرأ وسمع معاً، عن مواقف اوري افنيري ونائب القائمة «التقدمية» ماتي بيلد. ويبقى السؤال: ما هو موقف الشق العربي من «التقدمية»: وهل «تطلعاتكم وجذوركم الفلسطينية» هي ايضاً غطاء للمغالطة، للتغطية على تأييدكم لموقف الحسن، لموقف امريكا، لموقف اوري افنيري؟!

ان هذه الايام المحفوفة بالأخطار قادرة ان تكون حافلة بالامكانيات الايجابية، باسقاط نظريات كامب ديفيد واتفاق عمان، هنا، بين ظهرانينا. فمن يؤيد لقاء السحن - بيرس يجب ان يسقط سقوطاً كاملا ونهائياً، سياسياً.

ومَن يقف ضد هذا الاتفاق، مَن يقف ضد الحلول الأمريكية، مَن يتمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية الحقيقية، ومَن ينتهج هنا خط النضال المثابر، بوحدة صف، ضد سياسة القهر القومي لا يمكن أن نختلف معه ولا يمكن ان يختلف معنا؟

ان الواقع السياسي الراهن، الواضح، يجعلنا مدعوين الى تحويل وحدة الصف الوطنية الى ترس ومِجَنّ للدفاع عن بقائنا ومعنوياتنا وحقوقنا. وعنوان هذا الموقف في المرحلة الراهنة هو رفض اتفاق بيرس - الحسن ورفض المشاريع الاستعمارية الانفرادية. وهذا هو الصحيح ولا يصح ولن يصح الا الصحيح! □□.

﴿ سالم جبران ﴾

ابعدونا.. نقترب

● الجنراليزمو فرانكو، ديكتاتور اسبانيا النافق، راقد على سريره المذهب. انها ضجعة الموت المقترب بخطى ثقيلة على ايقاع القلب المريض. حشود من الشعب الاسباني تطوق قصر الرعب، كأنما لتمنع الموت من مغادرة المكان الا برفقة ذلك الرجل الكابوس الذي اطاح بأحلام اسبانيا دفعة واحدة وبلا رحمة. يلتقط النمر العجوز شيئاً من لغط الجماهير فيسأل افراد حاشيته دون ان يستطيع النظر اليهم:

- ماذا يجري خارج القصر؟

ويهمسون برفق: انها الجماهير يا سيدنا. جماهير شعبك المحتشدة لوداعك!

ويعاود عدو الشعب النموذجي سؤاله:

- جماهير الشعب تودعني. والى اين ستسافر جماهير الشعب؟!

***

في كل قطر عربي هناك جنراليزمو فرانكو صغير. صغير حقاً الا انه فرانكو حقيقي.

هؤلاء الفرانكويون العرب الصغار - الملك الصغير والرئيس الصغير والوزير الصغير ورجل المخابرات الصغير والموظف الصغير الصغير - الذين يكابدون سكرة الموت السياسي - رغم نفطهم وعسكرهم وامريكتهم واسرائيلهم - يؤمنون كما يبدو بأن جماهير شعوبهم قد سافرت حقا. ولم يبق في ساحة الدار سوى ذلك الولد العفريت المشاغب والذي يسمى بالشعب العربي الفلسطيني. وهؤلاء الديكتاتوريون العرب الصغار لا يرون مبرراً لبقاء هذا الولد المشاغب (اقرأ الشعب المناضل) الذي يقلق راحتهم ويشوش عليهم تلك الاورجيا القذرة التي يمارسونها مع ملك الايدز والمافيا فرانكو الامريكي الكبير وبداديقه السياسيين في «اسرائيل» الاسرائيلية واسرائيلات العرب من المحيط الى الخليج.

ولأن الشعب الفلسطيني يرفض السفر الا باتجاه بوصلته الخاصة المؤشرة دائما وأبدا باتجاه القدس فان هؤلاء الصغار يتعمشقون المهمات الكبيرة - المهمات الكبائر - ولا يجدون غضاضة في اصدار اوامر الابعاد والنفي والاغتيال.

مرة اخرى يخطئون الحساب ومرة اخرى يتورطون مرتين. مرة مع شعبهم (الذي يبدو انه لم يسافر) ومرة مع الشعب الفلسطيني الذي قرر ان يختار بنفسه تذاكره ووسائط نقله ومحطته الأخيرة..

فالذين اغلقوا المكاتب الفلسطينية في عمان لم يكن في مقدورهم الا ان يغلقوا جامعة اليرموك. والذين ابعدوا القائد الفلسطيني «ابو جهاد» ورفاقه لم يكن في مقدورهم الا ان يبعدوا رئيس جامعة اليرموك وخمسة عشر استاذاً من زملائه الذين قرروا ان يعلموا العلم لا ان يعلموا الخيانة!

ان اعظم ما في الشعوب هو قدرتها الخارقة على الحلم واعظم ما في الشعب الفلسطيني هو قدرته الخارقة على الحياة. هذه القدرة المجربة والمضمونة والمكفولة الى دهر الداهرين. والتي اصبحت بارادة الشهداء وعنفوان المتورين للشهادة، طاقة هائلة لتوليد الحلم المشرق الحي الأخضر والشاسع لدى الانسان العربي الصامد في كل شيء والصابر رغم كل شيء والمهيأ حتماً لاسترداد هويته ووجهه ويده ولسانه.

ويا أيها الديكتاتوريون الصغار، يا شيوخ القبائل المتصوبين (لا المتصّبين)، ولاة من ابواب العدو العالية! لقد اغلقتم بأيديكم ابواب التاريخ في وجوهكم، وأبعدتم انفسكم مختارين طائعين عن كل ما يمت بصلة ما، اية صلة، الى أشد القيم العربية سذاجة واكثرها أصالة. فماذا انتم فاعلون بلعبة ابعادنا الدموية هذه؟

ابعدونا.. نقترب. لأنكم انتم ولأنكم ما انتم فلن تستطيعوا غير ابعادنا. اما نحن فلا نستطيع الا ان نقترب ونقترب. لا خيار امامنا سوى ان نقترب. انه الوطن. انها الحرية. انه الصراط المستقيم. وانها القدس، قاب ابعاد وأدنى. قاب مجزرة وأدنى. انها القدس. من هناك نخاطبكم ومن هناك نمد ايدينا ونفتح نوافذ الانسان وأبواب الشمس! ■

﴿سميح القاسم﴾

«تخسا الملوك...»

من الشهيد عوض الى الملوك العرب

[وفي الليلة الأخيرة كتب الثائر الفلسطيني عوض قصيدته الرائعة ومضى في الصباح الى المشنقة مطمئناً. كان ذلك قبل خمسين عاماً.. قبل ان يكون الحسن والحسين والفهد وقابوس وباقي الشلّة الفاسدة].

يا ليل خلّي الأسير تا يكمل نواحو
راح يفيق الفجر ويرفرف جناحو
تا يرجح المشنوق في هبة رياحو
000
يا ليل وقف تأفضي كل حسراتي
يمكن نسيت مين أنا ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي
وشمل الحبايب ضاع وتكسروا قداحو
000
لا تظن دمعي خوف دمعي عا اوطاني
وعا كمشة زغاليل بالبيت جوعاني
مين راح يطعمها بعدي، واخواني
تنين قبلي شلباب عالمشنقه راحو
000
بكرا مرتي كيف راح تنقضي نهارا
ويلها عليّ او ويلها على صغارا
يا ريتني خليت في ايديها سوارا
يوم الدعاني الحرب تا اشتري سلاحو
000
ظنيت إلنا ملوك تمشي وراها رجال
تخسا الملوك ان كان هيك الملوك انذال
والله تيجانهم ما يصلحوا النا نعال
احنا اللي نحمي الوطن ونبوّس جراحو

بوش لم يجامل السائرين على طريق الأوهام

● بقلم بشير البرغوثي ● (رئيس تحرير «الطليعة»)

■ التصريحات التي أدلى بها جورج بوش، اثناء زيارته لاسرائيل، لم تترك مجالا لاولئك الذين قابلوه، او لاولئك الذين حاولوا «تزيين» لقاء بيرس الحسن، ليواصلوا النشر الخبيث للاوهام في اوساط الرأي العام في بلادنا وخارجها.

ان جورج بوش لم يكتف بتكرار المواقف الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة. بل تجاوز ذلك، الى منح الاعتراف الواقعي بضم القدس العربية الى اسرائيل، من خلال زيارته لها. كما لم يتحرج عن كشف النقاب عن مغزى لقاء الحسن - بيرس، رغم ان فارسي اللقاء حرصا على اخفائه. واعلن بصراحة أن الخطوة التالية بعد لقاء افران، هي لقاء حسين - بيرس والتفاوض المباشر بينهما!

وكان من الممكن عند النظر الى سطح الاشياء، بمعزل عن «العملية السياسية» الجارية، ان يعتبر المرء تصريح الملك حسين الرافض للتفاوض الثنائي المباشر، بمثابة رد على جورج بوش يغلق الموضوع برمته!

لكن الأمر ليس كذلك. وقد اعتادت الجماهير العربية منذ الاربعينات، وحتى قبل ذلك، على سماع تصريحات النفي العربية، وشعارات «تحرير الوطن السليب»، بينما كان النهج السياسي الذي تسير عليه انظمة الرجعية العربية يقود الى عكس هذه الشعارات مثلما برهنت على ذلك الأحداث المرة تلو الأخرى!

وفي الوقت الحاضر يجري نفي «التفاوض الثنائي»، والعزم على الدخول في صفقات منفردة، بينما تتخذ الاجراءات والتدابير لاقامة القيادة البديلة، وخنق المعارضة الوطنية، وتطرح المواقف السياسية التي تتعارض مع قرارات قمة فاس! وبعد ذلك تصدر التصريحات بأنه لن يكون هناك تفاوض ثنائي مباشر!

فكيف يمكن التوفيق بين تلك التصريحات وهذه المواقف العملية؟

ان المنطق البسيط يقول بانه اذا كان الملك حسين لا يريد حقاً الدخول في صفقات منفردة، ويصر على التفاوض بمشاركة مختلف الأطراف المعنية، في اطار مؤتمر دولي، فان عليه ان يعود الى القواسم المشتركة التي تجمع الأطراف العربية التي التزمت بقرارات قمة فاس!

اما التمسك بقرار ٢٤٢، من دون قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والتلويح بشعار «الأرض مقابل السلام»، الذي يلغي مطلب الدولة المستقلة ويفتح الباب امام المساومة على الارض والحقوق، فسيبقي الملك حسين منفرداً، او منتظرا حدوث تغيرات رجعية في الوضع العربي لصالح الامبريالية الأمريكية، وقيام قيادة بديلة لمنظمة التحرير، التي ترفض بكافة فئاتها قرار مجلس الأمن ٢٤٢!

ولهذا فان المحك الحقيقي لعدم الموافقة على الانفراد بالتفاوض مع اسرائيل يكمن في التمسك بالقرارات الجماعية المتخذة في فاس وليس في الخروج عنها. اما الانفراد بمواقف مغايرة لتلك القرارات فسيقود، آجلا ام عاجلا، الى الانفراد في متابعة تحويل هذه العوائق الى واقع!

ولسنا بحاجة الى الأمثلة التي تشير الى وجود مثل هذا التوجه لدى النظام الاردني. فهناك موضوع «التعيين» في البلديات، وخطة «التنمية» بعد وقف اعمال اللجنة المشتركة، والقمع الموجه ضد القوى الوطنية الفلسطينية والاردنية، والدور الذي أخذ يضطلع به «النواب الاردنيون المعينون» كممثلين مزعومين للفلسطينيين، كما ظهر ذلك في المقابلة الاخيرة مع جورج بوش، وكما تدل المعلومات الواردة عن الاستعداد الاسرائيلي لجمع شملهم!

ومن هنا لا ينبغي ان تكون هناك اوهام بصدد رفض الملك حسين للتفاوض الثنائي، طالما ظل النهج السياسي الأردني على حاله.

لكن هناك اوساطاً فلسطينية، من طراز اولئك الذين قابلوا «بوش» مؤخراً، ما زالت تتعلق بأوهام «الحل الأمريكي»، ويبدو لها في هذا الحل، رغم جميع الدلائل التي تشير الى عزم «حلفاء الأمس» على استثنائها! وهي، في خضم انغماسها في هذه الاوهام، تعزل التوجه الاردني الذي تهاجمه بين الحين والآخر، عن السياسة الأمريكية. وتتعامل مع التوجه الاردني والتوجه الامريكي وكأنهما متعاكسان، او على الأقل، منفصلان!

واكثر من ذلك هناك انفصام مريع عن الواقع في موقف هذه الأوساط. كما يتبدى في مذكرة حنا السنيورة لجورج بوش، التي نشرتها «الفجر» في ٣٠ تموز، غداة اللقاء. فهي في كلماتها ومضمونها لا تختلف عن تلك العرائض التي قدمت الى لجنة «كينغ - كرين» الامريكية قبل اكثر من خمسة وستين سنة من هذه الايام!

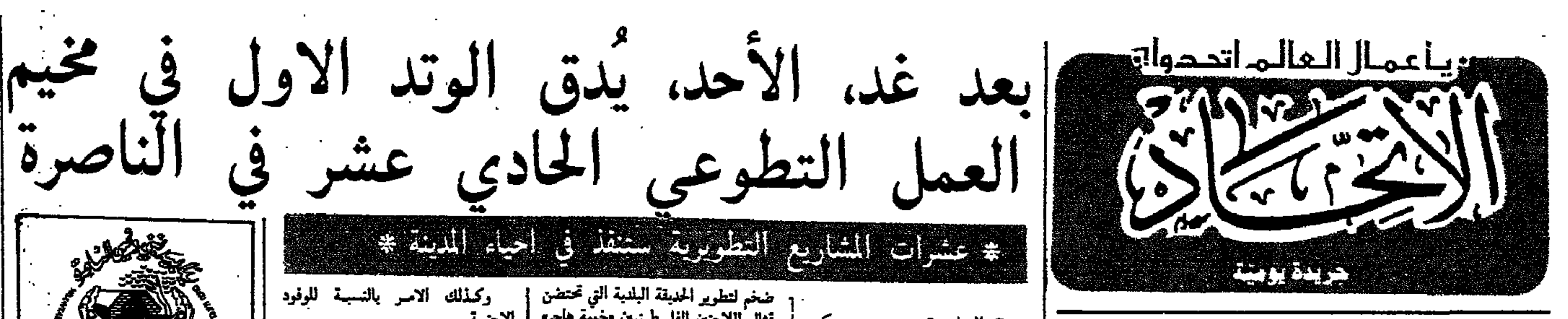
ومع ذلك فان ما يثير التساؤل حول هذه المذكرة كونها خلت من اية اشارة الى المؤتمر الدولي، رغم ان موضوع المؤتمر، بعد اقتراح غورباتشوف الأخير، قد اكتسب حيوية واهمية خاصة في الفترة الأخيرة!

والسؤال هو هل يعني تجاهل المؤتمر الدولي في عريضة السنيورة، ونفترض ايضاً في أقوال من كانوا معه في اللقاء، تقديم عربون «حسن نية» للولايات المتحدة، عشية لقاء شفيرنادزه مع شولتز في ايلول القادم!

من الملاحظ ان القيادة الرسمية قد التزمت الصمت تجاه بعض الانتهاكات الخطيرة لقرارات قمة فاس من بعض الأنظمة العربية. وتجاه محاولات التضييق عليها في الاردن وخارجه. وكما يتجلى من المذكرة المقدمة لجورج بوش، ومن تصريح سعيد كنعان والياس فريج، الذي يؤكد موافقة القيادة الرسمية على اللقاء مع بوش، يمكن القول ان هذه القيادة اختارت مواصلة نهج استرضاء الامبريالية الأمريكية، بدلا من الانعطاف الى نهج الاجماع الوطني، نهج التصدي الحازم للمشاريع التآمرية.

ولكن فشل نهج الاسترضاء في الماضي سيفشل في المستقبل ايضا. غير ان اصحابه سيفقدون في كل محاولة بعضا من مصداقيتهم، ويعمقون الانقسام الوطني بدلا من التوجه للوحدة على أساس نهج التصدي للمشاريع الامبريالية، الذي زكته الحياة وبرهنت على سلامته.





بعد غد، الأحد، يُدق الوتد الاول في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة

*** عشرات المشاريع التطويرية ستنفذ في أحياء المدينة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعد عمل دام اكثر من ثلاثة أشهر تقوم اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة ومعها مجموعة من شبيبة النوادي بدق الوتد الاول من اوتاد مخيم العمل التطوعي وبذلك يفتتح المخيم المصغر.

والمخيم المصغر سيستمر حتى صباح الاربعاء القادم (١٩٨٦/٦/٦)، اي يوم الافتتاح الرسمي لمخيم العمل التطوعي الحادي عشر. وخلال المخيم المصغر يتم اعداد ارض المخيم ونصب الخيام وتجهيز غرف العمل والمطبخ وتحضير المواد للمشاريع في الاحياء.

ويذكر ان اللجنة المركزة للمخيم، بدأت تعقد اجتماعاتها يومياً منذ مطلع هذا الاسبوع لوضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات للمخيم.

وجاءنا من مركزي لجنة الهندسة، المهندسين وليد الحاج وأسامة كرّام، انه سيتم في هذا المخيم تنفيذ حوالي (٦٠) مشروعاً تطويرياً تشمل تعبيد المزيد من الشوارع وتوسيع شوارع قائمة مع بناء اسوار واقية وادراج واعمال دهان في (٨) مدارس وروضات اطفال. وستنفذ المشاريع في جميع الاحياء. اضافة الى عدد من المشاريع العامة وابرزها البدء بمشروع ضخم لتطوير الحديقة البلدية التي تحتضن تمثال اللاجئين الفلسطينيين «خيمة هاجر» وتنفيذ اعمال تطوير اضافية في المركز الثقافي البلدي.

اما لجنة الداخلية فقد اعلنت أنها اتمت الاستعدادات لاستقبال اكثر من خمسة آلاف متطوع وذلك على ضوء المعلومات القادمة من القرى العربية الشقيقة والمناطق المحتلة والكيبوتسات والمدن اليهودية والتي تؤكد ان عدد المشتركين سيزيد في هذه السنة عن المخيم السابق.

وكذلك الامر بالنسبة للوفود الاجنبية.

وقد اكد مركز اللجنة المركزة، اديب ابو رحمون، ان كل المعلومات المتوفرة لدى اللجنة تشير الى ان هذا المخيم سيكون اكبر واضخم من اي مخيم سابق. ان كان ذلك من حيث عدد الحضور او البرامج او المشاريع التطويرية.

ومن الجدير ذكره ان المخيم سيفتتح رسمياً بمسيرة شبابية تنطلق بعد ظهر الاربعاء ٨٦/٨/٦ من ساحة عين العذراء باتجاه ساحة المدرسة الثانوية البلدية حيث يقام مهرجان الافتتاح. وسيستمر المخيم حتى بعد ظهر الاحد ١٩٨٦/٨/١٠.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تقرر:

تجنيد اكبر كادر طلابي للمشاركة في مخيم العمل التطوعي ال - (١١) في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تجنيد اكبر كادر طلابي ممكن للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة تحت اسم اللجنة. وناشدت اللجنة جماهير الطلاب والشباب للمشاركة ودعم كافة المخيمات التطوعية التي ستقام في القرى والمدن العربية وذلك ضمن نشاط اللجنة لدعم سلطاتنا المحلية العربية في نضالها من اجل حقوقها.

وكانت سكرتارية اللجنة قد عقدت اجتماعها الدوري يوم أمس الاول الاربعاء في الناصرة واستمعت فيه الى بيان شامل حول عمل اللجنة ونشاطها، من رئيس اللجنة الطالب عبد عنبتاوي الذي تكلم في بيانه عن استعدادات اللجنة القطرية للسنة الدراسية المقبلة وعن آخر التحضيرات لاصدار «يوميات الطالب الثانوي» والتي ستحتوي على مواد ثقافية، أدبية وتربوية وتساهم في تشبث طلابنا بأدب شعبنا وتراثه امام سياسة التجهيل التي تنتهجها السلطات.

وبعد البيان جرى نقاش حيوي بين الحاضرين واقر الاجتماع عدة قرارات، منها التضامن مع عرب الزبيدات في تصديهم لمحاولة هدم بيوتهم واستنكار لقاء بيرس - الحسن واعتبارها خطوة رجعية أخرى وعقبة امام السلام العادل، واعلان التضامن مع نضال السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل حقوقها.

وناشد الاجتماع الطلاب الثانويين العرب الاستعداد لاستقبال «يوميات الطالب الثانوي» الذي سيصدر في مطلع السنة الدراسية القادمة.

«المعارضة» في «المتكديمت» :

القيادة هي التي تستدعي الزفّة السلطوية

● تل أبيب - نشرت «هآرتس»، أمس (٧/٣١)، نبأ لمراسلها قاسم زيد عن «الأزمة» التي تعصف بـ «الحركة التقدمية» والتي تهدد «بخطر الانقسام فيها» - كما جاء في «عل همشمار» - ومطالبة «المعارضة» بعقد دورة طارئة للمؤتمر «لبحث تصرفات القيادة والتلخيصات التي أدت الى إغلاق (٤٠) فرعاً من فروع الحركة ألـ (٤٨)، حتى الآن» !!

وجاء في «عل همشمار» نقلاً عن «مصدر» في الحركة ان «المعارضة» تحتج على توجّه القيادة «المتسلط والمتعالي»، وتتهمها بأنها (القيادة) تعمل كل شيء لكي تمنعها السلطات من خوض الانتخابات وبالتالي «لكي يرفع أعضاء القيادة العلم ويظهروا شهداء في نظر الحركة الفلسطينية» (ولكي يخفوا فشلهم المخزي !).

الغاء اتفاق عمان المشؤوم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

نهائياً من جانبه.

وجاء هذا التأكيد تعقيباً على ما نشرته أمس الصحف الفلسطينية المقدسية - «القدس» و «الشعب» و «الفجر» - نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية عن اتفاق خمس منظمات فلسطينية، هي «فتح» و الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية (ابو العباس) وجبهة التحرير العربية، على «برنامج سياسي مشترك» وعلى عقد دورة توحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني بعد ٤٥ يوماً إما في الجزائر وإما في السودان يضم جميع الحركات الفلسطينية.

وجاء في الخبر، ايضا، ان هذه المنظمات الخمس وضعت، يوم الثلاثاء الماضي (٧/٢٩) ورقة عمل لهذا الغرض ستكون «في محور جدول أعمال اللجنة التنفيذية للمنظمة التي تجتمع في بغداد حيث وصل عرفات مساء الاربعاء».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أحمد عبد الرحمن، المتحدث الرسمي باسم م.ت.ف.، ان وفداً يضم ممثلي المنظمات الخمس سيتوجه الى موسكو «لمقابلة بعض الزعماء السوفييت لإحاطتهم علما بالاتفاق الفلسطيني وباجتماع المجلس الوطني الفلسطيني قريباً». وأشاد أحمد عبد الرحمن، في هذا الصدد، «بالجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل المصالحة بين الفلسطينيين وترحيبه بالحوار بين مختلف الحركات». وأضاف : «إن هذا الموقف يبرز الاهتمام الكبير الذي يوليه الاتحاد السوفييتي لاعادة وحدة جميع المنظمات الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية».

هذا وأوضحت الاوساط الوطنية الفلسطينية هنا أنه من المفهوم أن تقوم قيادة «فتح» بإصدار بيان تعلن فيه عن إلغاء «اتفاق عمان» المشؤوم اسبوعين قبل عقد المجلس التوحيدي وأن الغاء هذا «الاتفاق» المشؤوم وكل نهجه هو الاساس المتفق عليه مسبقاً للمضي في عقد المجلس الوطني التوحيدي وأن الوفد الفلسطيني المشترك الى الاتحاد السوفييتي لن يذهب الا بعد صدور بيان قيادة «فتح».

وجدير بالذكر ان «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، بقيادة الدكتور جورج حبش، كانت أعلنت مؤخراً عن استعدادها للمشاركة في مباحثات الوحدة الوطنية وفي التحضير للمجلس الوطني التوحيدي حالما تعلن قيادة «فتح» عن إلغاء اتفاق عمان.

تمديد اعتقال اعضاء «الخلية الفدائية» من رهط

● تل أبيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل» مساء أمس (٧/٣١)، أن المحكمة العسكرية في اللد اصدرت، أمس، امراً بتمديد اعتقال (٤) شبان من قرية رهط حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم بتهمة الانتماء الى حركة «فتح» وتنفيذ عمليات تمس بأمن الدولة.

وذكر الراديو ان الشرطة تعتقل، ايضا، (٣) اشخاص من جنين بتهمة التوسط بين المتهمين من رهط وبين حركة «فتح».

وكانت بعض الصحف الاسرائيلية ذكرت، أمس، ان الشرطة ألقت القبض على هؤلاء الشبان قبل حوالي الشهر لكنها لم تكشف عن الموضوع.

وأوردت «يديعوت احرونوت» أسماء ثلاثة من المعتقلين ابناء رهط هم : عطوة محمد سالم ابو عنزة ويوسف سليمان ابو جعفر ويونس أحمد ابراهيم ابو إحسان.

التمهيد لتخفيض قيمة الشيكل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المصدّرين خسارة معينة وخاصة اولئك الذين يصدرون، بالاساس، الى أوروبا. فمن الجهة الاولى، تقلصت، تدريجيا، نسبة التآكل في الأجور بسبب إضطرار ارباب العمل الى دفع علاوات غلاء منصوص عليها في القانون. ومن الجهة الثانية، ادى انخفاض قيمة الدولار بالنسبة للعملات الاوروبية الى ارتفاع خسارة المصدّرين. لأن المصدرين يدفعون اثمان المواد الخام المستوردة من أوروبا بعملات أوروبية (وقد ارتفعت كثيرا) في حين يجري حساب المدخولات من التصدير بقيمة الدولار (الذي انخفض قياسا بالعملات الاوروبية). ولذلك فان هذا الاجراء جاء ليعوض، على المدى البعيد، اصحاب الرساميل والمصدرين.

وأضافت جورجانسكي : على الرغم من ان هذا الاجراء الحكومي الجديد لا يعني تخفيض قيمة الشيكل قياسا بالدولار الا اننا نرى فيه منفذا سيسهّل على الحكومة اجراء التخفيض، بشكل تدريجي، بعد ان تهيأ الظروف لذلك.

● القرار الحكومي ●

وكانت الحكومة اقرت (عن طريق بنك اسرائيل)، أمس الاول (٧/٣٠)، أن يجري ابتداء من اليوم (٨/١)، ربط الشيكل بـ «سلة» عملات أجنبية تشمل (٥) عملات بدلا من ربطه بعملة واحدة هي الدولار الامريكي كما كان متبعاً، حتى الآن.

والعملات الخمس التي ستؤلف هذه «السلة» : هي : الدولار الامريكي (ويشكل ٦٠٪ من قيمة «السلة») والمارك الالماني الغربي (ويشكل ٢٠٪) والجنيه الاسترليني (ويشكل ١٠٪) والفرنك الفرنسي والين الياباني (ويشكل كل منهما ٥٪ من قيمة «السلة»).

وسيكون السعر التبادلي لهذه «السلة»، ابتداء من اليوم (٨/١)، مساوياً لـ (١,٥) ش. ج.

نتائج سحب يانصيب «هبايس»

● في السحب الذي جرى أمس (٧/٣١) على جوائز يانصيب «هبايس» فازت البطاقات التالية :

● الجائزة الاولى (١٦٠ الف شيكل جديد) - ٤١٠٦١٩

● الجائزة الثانية (١٠ آلاف شيكل جديد) - ١٩٦٤٥٨

● الجائزة الثالثة (٤ آلاف شيكل جديد) - ٦٨٧٩١٠ و ٧٠٩٤٦٠

● بمبلغ (٢) شيكل جديد - فازت البطاقات التي تنتهي بأحد الارقام (٣) أو (٤) أو (٩).

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

مجلس دبورية المحلي يستنكر قرار ابقاء هـ. دبورية في الدرجة الثالثة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد مصالحة - بعث مجلس دبورية المحلي يوم الاربعاء ٧/٣٠ برسائل احتجاج واستنكار الى الجهات المسؤولة يطلعهم فيها على قرار لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم والقاضي بمعاقبة هبوعيل دبورية وابقائه في الدرجة الثالثة بعد ان صعد الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الكروي الماضي.

ومن الجهات التي ارسلت اليها الرسائل: الاتحاد العام لكرة القدم ومدير عام منظمة «هبوعيل» والمستدروت ولجنة الرياضة في الكنيست.

ودعا المجلس في رسائله الوقوف الى جانب هبوعيل دبورية امام هذا القرار المجحف.

عرب النقب يحتجون على تصريحات وزير الزراعة الترحيلية

*** ويستنكرون العدوان على أهالي عرب الزبيدات ***

●بئر السبع من حسين العبرة - بعث اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في قرية رهط وبئر السبع يوم الاربعاء (٧/٣٠)، عريضة الى اعضاء الكنيست موقعة من قبل السكان العرب في النقب يستنكرون فيها تصريحات وزير الزراعة، أريه نحامكين، الذي قال ردا على عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي خلال جلسة الكنيست يوم (٨٦/٧/١٦) ان «عرب النقب لا أرض لهم»!

وجاء في العريضة: ان عرب النقب يحتجون بكل شدة على ادعاء الوزير نحامكين ويعتبرونه مؤامرة مبيتة ضد اهالي عرب النقب لاقتلاعهم من ارض آبائهم واجدادهم، منذ قيام الدولة.

وناشد أهالي النقب، في العريضة المذكورة، أعضاء الكنيست الوقوف الى جانبهم في المحافظة على حقوقهم ووجودهم.

ومن جهة اخرى، بعث اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في رهط برسالة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير الشرطة، حاييم بارليف يستنكرون فيها العمل الاجرامي الذي نفذته الشرطة ضد اهالي عرب الزبيدات.

وجاء في الرسالة: نستنكر العدوان البوليسي والتعذيب الوحشي ضد أهالي عرب الزبيدات ونعتبره جزءً من المؤامرة المبيتة من اجل نهب اراضيهم وتصفية وجودهم. واضافوا: ان الاخطار التي تهدد أهالي عرب الزبيدات هي نفسها التي تهددنا وتعكر صفو التعايش بين شعبي هذه البلاد.

وفاة شاب في يركا

● يركا - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من يركا وقرى عديدة أخرى، أمس الخميس (٧/٣١) جثمان المأسوف على شبابه الطالب أسامة رجا ملا من الصف الحادي عشر في مدرسة يركا الشاملة الذي توفي إثر أصابة عمل يوم الثلاثاء (٧/٢٩).

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في يركا يتقدمون بأحر التعازي الى والده وأقاربه وأهله جميعاً راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

اطلاق سراح الرفيق صلاح بدير بعد اعتقال استفزازي دام ١٧ يوما

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اطلقت سلطات «الأمن» سراح عضو الحزب الشيوعي في كفرقاسم صلاح بدير، يوم الثلاثاء (٧/٢٩)، بدون كفالة وذلك بعد أن اعتقلته بصورة تعسفية واستفزازية من مكان عمله في احد المطاعم في «بيتح تكفا».

والجدير بالذكر ان سلطات «الامن» أضفت على اعتقاله صفة السرية و «الامن» ومنعت النشر عن امر اعتقاله كما منعت محاميه من مقابلته طيلة (١٥) يوماً عن طريق نقله من سجن الى سجن بهدف تضليل ابناء عائلته ومحاميهم.

اتباع حسين يشنون حملة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتمثلت هذه الهجمة، أمس، في توزيع منشور على مختلف أنحاء المناطق المحتلة تحت عنوان «أهلنا في الأرض المحتلة» وبتوقيع «اللجنة التحضيرية - التجمع الاردني - الفلسطيني».

الا ان عدداً من أتباع حسين (اللوبي الاردني)، بينهم بعض الذين شاركوا في لقاء بوش قبل يومين، نفوا أية صلة بهذا المنشور - الأمر الذي يثير الشبهات حول الجهات التي تقف وراءه. وقد جاء في هذا البيان :

لن نقرأ من أبناء هذا الشعب رأوا في خضم هذا الضياع وبعد مرور عشرين عاماً على الاحتلال تدارس مختلف الظروف المحيطة بقضيتنا، حيث لم يعد بالامكان البقاء في دور المتفرج، وان المسؤولية تفرض على الاغلبية الصامتة ان تخرج عن صمتها، فتبدي الرأي وتمهد الطريق وتغلق السبل في وجه «الانتهازية والمتاجرة».

هذا النفر قرر ان يبلور نواة تجمع يحمل اسم «التجمع الاردني - الفلسطيني» يقوم على مبادىء تنير له الطريق من أجل بناء مستقبل افضل لجماهيرنا الفلسطينية - الاردنية، وهذه المبادىء مطروحة للنقاش على الرأي العام أو بالاحرى على الأغلبية الصامتة، فبالحوار يمكن الاضافة والاستزادة والتعديل.

أولا: اننا نرى أن مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة واحد لا يتجزأ.

ثانيا: نؤكد على اننا مواطنون اردنيون ولكن هذه المواطنة لا تنقص من هويتنا الفلسطينية بل تصقلها وتدعمها وتقوي جذورها وتشد ازرها.

ثالثا: ان طرح «استقلالية القرار الفلسطيني» هو طرح اقليمي ضيق يحمل طابع الانانية وسمات انكار «التضحيات العربية» واخطر ما فيه انه يسلخ القضية من «عمقها وبعدها القومي» وان أي قوقعة اقليمية ليست خطراً داهماً علينا بل على اشقائنا العرب كذلك.

رئيس وزراء السودان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المتحدث باسم الجيش الشعبي أن غارنغ رافقه في اثناء المحادثات عدد من أعضاء هيئة اركان الجيش الشعبي، بينما يضم وفد الحكومة السودانية فضلاً عن رئيس الوزراء، بعض اعضاء حزب الأمة السوداني وتحالف الخلاص الوطني (تجمع عدد من الاحزاب السياسية والنقابات السودانية).

وكان المهدي صرح يوم الثلاثاء ٧/٢٩، بأنه يرحب بأية مناقشات. وأوضح أنه وجه الدعوة الى غارنغ للاشتراك في المؤتمر الدستوري، المقرر عقده في السودان، والذي سيبحث كافة المشاكل السياسية والاقتصادية والدينية في البلاد.

ويطالب الجيش الشعبي لتحرير السودان الغاء قوانين الشريعة، التي سنها نظام نميري، وكذلك الغاء «معاهدة الدفاع» مع مصر.

الحكم بالسجن الفعلي لمدة (٨) سنوات على ضابط هرب المخدرات من لبنان الى اسرائيل

*** ضابطان آخران «ينتظران دورهما» ***

● صفد - حكمت المحكمة العسكرية في صفد يوم الاربعاء (٨٦/٧/٣٠) بالسجن الفعلي لمدة (٨) سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (٧) سنوات ويدفع غرامة مالية مقدارها (٥٠) الف شيكل جديد على الضابط شمعون ريبو المتهم بتهريب كميات كبيرة من المخدرات من لبنان الى اسرائيل خلال خدمته العسكرية!!

وكانت الشرطة اعتقلت الضابط ريبو، وهو برتبة مساعد، في آذار الماضي بعد ان اكتشفت في سيارته (٧٠٠) غرام هيرويين ونصف طن من الحشيش.

ويذكر ان ضابطاً كبيراً برتبة مقدم يدعى دافيد ليتر وآخر برتبة نقيب ويدعى شموئيل برزيك سيحاكمان في هذه الايام امام محكمة عسكرية في اواسط البلاد لاشتراكهما مع ريبو في تهريب المخدرات.

جنود يعيثون فسادا في مقثاة للبطيخ في ارض الملّ

● سخنين - من علي بدارنة - قامت مجموعة من الجنود يوم الخميس ٨٦/٧/٣١ بالدخول الى مقثاة للبطيخ، مساحتها (١٥) دونما في ارض «الملّ»، تابعة للشقيقين بأسم وراجح سليمان وعاثت فيها فسادا مما ادى الى اتلاف كل البطيخ في المقثاة.

وقام صاحبا المقثاة بالتوجه الى قائد الجنود، جابي زرداني، الذي اعترف بفعلة جنوده وطلب من المواطنين، باسم وراجح، تقدير الخسائر والتوجه الى المحكمة للبت بالامر. ووعد بدفع التعويضات للمتضررين.

مرة أخرى عن ...

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وفي حين تجري زيارة بوش الأمريكي على «أرضية» الخلافات وسفك المزيد من الدماء وتفجير الالغام تارة في الشرقية وتارة في الغربية، يجري دور الاتحاد السوفييتي ... في العمل الجاد على إزالة الخلافات بين القوى الوطنية وعلى ... الوحدة الى صفوف م.ت.ف. وتخليصها من الآثار ... التي ترتبت على نهج «اتفاق عمان» المشؤوم.

ليست هذه هي المرة الأولى التي لم يجد فيها الشعب العربي الفلسطيني سوى الاتحاد السوفييتي على رأس عالم ... والاشتراكية، نصيراً وملاذاً وناصحاً مخلصاً ... «والوحوش الكاسرة» من كل جانب. ولكن «النجدة» السوفييتية هذه المرة، التي لم يعد في مقدور أي إنسان وطني تجاهلها ... عنها الناطق الرسمي باسم م.ت.ف. أحمد عبد الرحمن ... متميزاً من حيث الاشادة التي وجهها «اتفاق عمان» ... للقضية الفلسطينية العادلة فحسب بل لقضية السلام العادل ... يعتبرها الاتحاد السوفييتي مع كل الانسانية التقدمية ... العالمية المركزية الآن.

إننا نتمنى أن يكون أولئك القادة الوطنيون الذين ... اوقعوا في أوهام «اتفاق عمان» المشؤوم، قد تخلصوا من هذه الأوهام التي كادت ان تودي بهم الى الهاوية، ونرى أنه من الضروري، بعد كل هذه المصائب والاهانات، مراجعة مختلف «المواقف» و«التحالفات» و«العداوات» التي انتجتها هذه الأوهام ... الاوان كي يصبح من الثوابت الوطنية أيضا ضرورة ... حلف الحركة الوطنية مع عالم الاشتراكية وعلى التحالف ... أولا وقبل كل شيء آخر مع اخلص الوطنيين واوفاهم ... تفانيا - مع ابناء شعبك الشيوعيين ... من الضروري ان يصبح من الثوابت الوطنية أيضا، نبذ جميع ... - أعداء وحدة الصف الوطني ... التي يسمونها «القرارات المقدسة».

لقد آن الأوان كي يدرك الجميع أن الذئب الامبريالي لا ... يخرج من جلده وأنه من المستحيل التصدي له وانتزاع ... السليبة بدون التحالف مع صديق العصر - الاتحاد السوفييتي على رأس عالم الحرية والاشتراكية الذي نحن الشيوعيين ... يتجزأ منه.

